



تقرير حقوقي يوثق
انتهاكات تحالف العدوان
السعودي الأمريكي لاتفاقية
حقوق الطفل
٢٠ نوفمبر ٢٠٢١م

أطفال اليمن..

حقوق منتهكة.. و حياة مسلوبة

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية.
- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

| | |
|----|---|
| ٤ | مدخل..... |
| ٤ | الملخص التنفيذي..... |
| ٥ | المنهجية..... |
| ٥ | نبذة عن اليوم العالمي لحقوق الطفل..... |
| ٦ | انتهاك تحالف العدوان لحقوق الأطفال في اليمن..... |
| ٦ | - العدوان يقتل الطفولة..... |
| ٧ | - العدوان يتسبب في إعاقة نفسية عند الأطفال..... |
| ٨ | - العدوان يتسبب في إعاقات دائمة ويقتل أحلام الطفولة..... |
| ١١ | الأطفال النازحون.. معاناة مستمرة..... |
| ١٢ | تحالف العدوان ينتهك حق الصحة..... |
| ٢٠ | تحالف العدوان ينتهك حق التعليم..... |
| ٢٤ | جرائم الخطف والاختطاف بحق الأطفال في اليمن..... |
| ٢٧ | تجنيد الأطفال..... |
| ٣٠ | الأمم المتحدة شريك في قتل الطفولة في اليمن..... |
| ٣٢ | التكليف القانوني والإنساني لاستهداف المدنيين والأطفال والمنشآت المدنية..... |
| ٣٢ | نماذج لجرائم غارات تحالف العدوان على اليمن..... |
| ٤٠ | التوصيات..... |

قبل أكثر من ثلاثين عاماً تم اعتماد اتفاقية حقوق الطفل من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقد صادقت اليمن عليها عام ١٩٩١م، إلا أن أطفال اليمن لم تطبق عليهم بنود هذه الاتفاقية وحرموا من أبسط حقوقهم التي كفلتها لهم، وذلك لأسباب عديدة وعلى رأسها العدوان (١) الغاشم على اليمن. لقد أدى استمرار العدوان وما ترتب عنه من أزمة اقتصادية في عموم البلاد إلى انتهاك حقوق الأطفال وحرمانهم من عيش لحظات الطفولة كما يعيشها بقية أطفال العالم، كما أدى إلى عواقب بعيدة المدى على الأطفال، حيث وأن كل ما سيتذكرونه مستقبلاً هي أصوات الطائرات والصواريخ وقذائف المدفعية التي لا تكاد تتوقف ولو ليوم واحد، ناهيك عن الأضرار الصحية والنفسية التي ستلازمهم على المدى البعيد، كما أن الآلاف منهم حرموا من حقهم في التعليم وحقهم في الصحة والأهم من ذلك كله حقهم في البقاء، فقد حصد العدوان أرواح الآلاف من الأطفال الذين سقطوا نتيجة الغارات الهستيرية على اليمن بمختلف الصواريخ والأسلحة المحرمة دولياً، أو سقطوا جرحى يعانون من جراحهم على مدى سنوات عديدة، وتسبب العدوان في إعاقة الكثير منهم وأوقف أحلامهم وقتل طفولتهم، ومن نجا من غارات العدوان بجسده لم يسلم من التأثير النفسي والأمراض الناتجة عنه. صمت أممي ودولي تجاه كل ما يرتكب بحق أطفال اليمن، وتجاهل وغض للطرف عن كل الجرائم التي ترتكبها دول تحالف العدوان، فجميعهم يبحثون عن مصالحهم على حساب هؤلاء الأبرياء، والقاعدة التي يتبعونها هو من يدفع أكثر، ولم يعد للاتفاقيات والمعاهدات أو القانون الدولي الإنساني أي اعتبار في ظل وجود هذه القاعدة، الأمر الذي أدى إلى انتهاك طفولة كثير من الأطفال ومنهم أطفال اليمن أمام مرأى ومسمع من العالم دون أن يحركوا ساكناً منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "أطفال اليمن.. حقوق منتهكة.. وحياة مسلوقة" انتهاكات تحالف العدوان لحقوق الأطفال في اليمن والتي تعتبر حقوقاً مكفولة بحسب اتفاقية حقوق الطفل، وذلك من خلال استهداف العدوان الممنهج للمنشآت المدنية والتعليمية والصحية والبنى التحتية عبر الغارات الهستيرية التي لا تميز بين المدنيين وبين الأهداف العسكرية، كما أنه فرض حصاراً على الشعب اليمني من خلال قطع الرواتب ومنعه لدخول أبسط مقومات الحياة كالغذاء والدواء، وقد تحدثنا خلال التقرير عن بعض اتفاقيات حقوق الطفل وكيف تم انتهاكها من قبل تحالف العدوان، و تحدثنا عن التكيف القانوني والإنساني لاستهداف المدنيين والأطفال والمنشآت المدنية، كما تحدثنا عن نماذج لجرائم العدوان بحق الطفولة في اليمن والتي انتهكت حقوق الأطفال المعطن عنها في اتفاقيات حقوق الطفل، ويحتوي التقرير على إحصائيات بعدد الضحايا من الأطفال، والأثر الذي خلفه العدوان عليهم سواء نفسياً أو صحياً أو تعليمياً، كما تم سرد بعض القصص الإنسانية التي تعاني جراء هذا العدوان الوحشي على اليمن، وتم الحديث عن دور الأمم المتحدة التي لم تكف بالصمت بل إنها أدانت الضحية وبرأت المجرم، وتجردت خلال ذلك من كل أهدافها وأخلاقياتها وانجرت وراء من يدفع أكثر!

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل بالإضافة إلى إحصائيات بعض الجهات ذات العلاقة كوزارة الصحة ووزارة التعليم وكذا بعض المصادر الإعلامية الموثوقة، كما تم الاستناد إلى إحصائيات بعض المنظمات المحلية والدولية وتقرير فريق الخبراء، و تم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات واتفاقية حقوق الطفل من أجل توضيح الإطار القانوني لاستهداف تحالف العدوان للأطفال والمنشآت المدنية كالمدراس والمستشفيات ، وكذا توضيح الانتهاكات بحق الطفولة في اليمن.

نبذة عن اليوم العالمي لحقوق الطفل



أعلن يوم الطفل العالمي في عام ١٩٥٤ باعتباره مناسبة عالمية يُحتفل بها في ٢٠ نوفمبر من كل عام لتعزيز الترابط الدولي وإذكاء الوعي بين أطفال العالم وتحسين رفاههم، وتاريخ ٢٠ نوفمبر تم فيه اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩، كما أنه كذلك تاريخ اعتماد الجمعية العامة اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٨٩.

ومنذ عام ١٩٩٠، يحتفى باليوم العالمي للطفل بوصفه الذكرى السنوية لتاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل وللاتفاقية المتعلقة بها.

اتفاقية حقوق الطفل:

اتفاقية حقوق الطفل هي عبارة عن معاهدة دولية تضع، وهي عبارة عن صك دولي وقانوني تلتزم بموجبه الدول المشاركة والتي بلغ عددها إلى الآن ١٩٣ دولة حيث صادقت على بنود الاتفاقية كما التزمت بدمج حقوق الإنسان كاملة المدنية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية. وقد نشأت فكرة اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٨٩م عندما اتفق زعماء العالم على أن الأطفال بحاجة إلى رعاية خاصة تختلف عن احتياجات الكبار، وبالتالي يجب أن تكون هذه الرعاية ملزمة عبر اتفاقية تشارك بها وتُصادق عليها الدول المختلفة لضمان الاعتراف بحقوق أطفال العالم. وقد تضمنت اتفاقية حقوق الطفل ٥٤ مادة، بالإضافة إلى بروتوكولين اختياريين، وقد بينت أنه يجب أن يتمتع الأطفال بحقوق الإنسان الأساسية كحق البقاء، وحق النمو، والتطور، وحق الحماية من الأضرار، بالإضافة إلى الحماية من المعاملة السيئة وأي استغلال، ومن الحقوق الأخرى المشاركة في الأسرة وفي نشاطات الحياة الثقافية، والاجتماعية، كما حمت الاتفاقية الأطفال عن طريق وضعها لمعايير خاصة برعايتهم صحياً، وتقديم الخدمات الاجتماعية، والمدنية، والقانونية لهم، كما أقرت حقهم في التعليم، بالإضافة إلى العديد من الحقوق الأخرى. وقد تقررّت معايير الاتفاقية وبنودها عبر حدوث مفاوضات استمرت لأكثر من ١٠ سنوات بين حكومات الدول، والمنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى أنصار حقوق الإنسان، والباحثين الاجتماعيين، والمحامين، وعلماء التربية، ومسؤولي الصحة، واختصاصيين في تنمية الطفل، والزعماء الدينيين من مختلف أنحاء العالم. وقد نتج عن هذه المفاوضات اتفاقية حقوق الطفل بكامل بنودها حاملة أهم التقاليد والقيم التي تقوم بشكل أساسي على حماية الأطفال والحفاظ على كرامتهم الإنسانية، كما عكست الاتفاقية معظم الأنظمة والقوانين العالمية، واهتمت بشكل كبير في احتياجات أطفال الدول النامية، كما أنها ركزت على حق الطفل في الحصول على الاحترام دون تحيزٍ أو تمييزٍ لعرقه، أو جنسه، أو أصله.

العدوان يقتل الطفولة:

منذ إعلان السعودية تشكيل تحالفها العدواني على اليمن ، و مع بدء تنفيذ أول عملياتها العسكرية في اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥ م تسببت آلاف الغارات الجوية العشوائية و استخدام الذخائر العنقودية المحظورة دولياً في مقتل وإصابة آلاف المدنيين أغلبهم من الأطفال، كما تسببت في شلل شبه تام لكافة نواحي الحياة، و فرضت حصاراً جويّاً وبرياً وبحريّاً مطبقاً، ومنعت دخول السلع والمواد الأساسية الغذائية والمستلزمات الأدوات الطبية والمشتقات النفطية والمساعدات الإنسانية والإغاثية تسبب في تفاقم الوضع الإنساني و بات ملايين السكان مهددون بالمجاعة، كما توفى مئات الآلاف منهم في ظل انعدام الأمن الغذائي والصحي.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة و الطفل وثقت وتحققت من آلاف الغارات التي تسببت في سقوط آلاف الضحايا من الأطفال ، و تبين أن عدد منها تم توجيهها على المدنيين والتجمعات السكانية وفي الأحياء والأسواق وصالات الأعراس والعزاء ومخيمات النزوح والجوع، وفي الطرق العامة وعلى الجسور، بشكل متعمد و مباشر، و جميعها تمثل انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب، وترتقي إلى جرائم الحرب التي تستوجب الملاحقة القضائية الدولية لكل الأطراف الضالعين في ارتكابها سواء كانوا أفراداً أو جماعات.

حسب إحصائيات منظمة انتصاف لحقوق المرأة و الطفل فقد بلغ عدد ضحايا العدوان من الأطفال منذ بدء العدوان وحتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢١ م: **مقتل ٣٨٢٥ طفلاً جرح ٤١٥٧ طفلاً**

كما كان لهذا العدوان الغاشم والحصار الجائر آثاره الوحشية على الأطفال في اليمن، الذين يمثلون النسبة الأكبر من أعداد الضحايا، فقد تسببت في معاناة مستمرة وطويلة الأمد لكثير من الأسر والعائلات على المستوى المعيشي والاجتماعي والثقافي، وعلى التنمية البشرية بمجملها، وزعزعت الحياة اليومية، وسببت كثيراً من الصدمات وترعرعت أجيال في ظل هذا العدوان الغاشم، وبالرغم من أن المجتمع الدولي بأسره أقر ومنذ قديم الزمان بأن الحروب ليست مكاناً للأطفال، فإن الأطفال في اليمن مازالوا هم المجني عليهم بل كثير منهم يرغمون على الاشتراك في القتال، ويعتبر الأطفال أكثر تضرراً بالحروب ذلك لأنهم أكثر الفئات التي تعاني من آثار القتال، فحينما تنفذ أو تقلل المون الغذائية يعاني الأطفال، لأن أجسادهم النامية تحتاج إلى كميات مناسبة من المواد الغذائية الأساسية، وعندما ينعدم الماء هم أكثر تعرضاً لمخاطر المرض لأنهم الأقل مقاومة، بالإضافة إلى الصدمات النفسية الناجمة عن تعرضهم للعنف، وقتل أسرهم وفقدان مساكنهم، والتي تظل آثارها معهم طيلة حياتهم. كما أن الحروب والعدوان تتسبب بآثار مدمرة على الأطفال الذين يتعرضون للعنف أو التشويه أو يسجنون أو يجندون أو يقعون ضحية الاعتداء الجنسي والاستغلال أو الاتجار بهم ، وتشنت شمل العائلات وتترك الآلاف من الأطفال وحيدون لإعالة أنفسهم وأشقائهم، كما تترك أيضاً الكثير من الكوارث لدى الأطفال من آثار سلبية نفسية ومعنوية واجتماعية واقتصادية ، قد ترافقهم طيلة حياتهم و التي يصعب علاجها ، و قد تتحول إلى آفات نفسية مزمنة و هو ما سيظهر بشكل ملموس لاحقاً في جيل كامل من الأطفال الذين سيكبر من نجا منهم وهو يعاني من مشاكل نفسية.

المادة ٦ من اتفاقية حقوق الطفل

١- تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة.

٢- تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل

ونموه.



العدوان يتسبب في إعاقات نفسية عند الأطفال:

الآثار النفسية لدى الأطفال نتيجة العدوان على اليمن تأخذ أشكالاً متعددة، ودرجات مختلفة من الشدة، وتبدأ من الإحساس بالإحباط والقلق، إلى الاكتئاب وغيره، وقد يصاب بعض الأطفال بخلل في الوظائف العقلية كالذاكرة، أو ضعف التركيز أو الإدراك، ومن أهم الحالات التي يتعرض لها الأطفال خلال العدوان سوء التغذية في المناطق الفقيرة والمرض والتشرد واليتم والفواجع والمشاهد العنيفة والإرغام على ارتكاب أعمال عنف والاضطراب في التربية والتعليم، وفي حال مشاهدة الطفل حالات وفاة مروعة لأشخاص مقربين منه أو جثث مشوهة أو حالة عجز لدى مصادر القوة بالنسبة للطفل مثل الأب والأم على سبيل المثال يصاب الطفل بصدمة عصبية قد تؤثر على قدراته العقلية، وسنذكر هنا بعض النماذج لأطفال تعرضوا لإعاقات نفسية جراء غارات تحالف العدوان:

مجزرة مدرسة الراعي:

في ظهيرة يوم السابع من أبريل ٢٠١٩م بينما طالبات مدرسة الراعي للبنات ينتظمن في صفوفهن الدراسية والهدوء يعم المكان خارج المدرسة كالعادة في مثل هذا الوقت من اليوم، فجأة وبدون سابق إنذار كسر صمت المكان صوت دوي انفجار هائل هز الحي وقلب حياة قاطنيه رأساً على عقب تلاه انفجارين آخرين.

كان هذا الصوت عبارة عن صواريخ أطلقتها طائرات تحالف العدوان، وقد أدى الانفجار لانتشار الرعب والهلع بين صفوف الطالبات ومعلمتهن، تهشم زجاج نوافذ الفصول، ودفعت قوة ضغط الانفجار بعض الطالبات بعيداً عن أماكنهن ومن ثم تدافعن عبر الممرات حتى أن الكثير منهن تم دهسها من قبل زميلاتها مما أدى إلى مقتل ١١ طالبة وجرح ١٠٦.

نقلت جثث الطالبات والجريحات منهن لعدة مستشفيات، واضطر الكثير من أولياء الأمور للمرور على أكثر من مشفى للبحث عن بناتهم وسط الكثير من الرعب والتخبط بسبب الأخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام عن وجود عدد من الضحايا.

بعد هذه الجريمة المروعة غادرت المدرسة أكثر من (٥٠) طالبة بسبب الآثار النفسية التي لحقت بهن، وكذلك تركت العمل فيها إحدى المعلمات بسبب مقتل تلميذاتها أمام عينيها.

قامت منظمة انتصاف بإجراء مقابلة مع بعض الطالبات، وإحدى هذه الطالبات هي "ملحة" ذات الثلاثة عشر عاماً والتي أصيبت في قصف طيران تحالف العدوان، وكبقية الطالبات أصيبت بالخوف والصدمة القوية حتى غابت عن الوعي، ملحة أدهشت الجميع بعد إفاقتها إذ تحولت لطفلة صغيرة لا تفقه شيئاً ناهيك عن حالتها النفسية غير المستقرة و حالة الرعب و الهلع التي تنتابها من حين لآخر، وقد تضررت بإصابات داخلية في الرأس، مما أدى لدخولها في غيبوبة لعدة أيام.

استهداف العدوان مركز النور للمكفوفين:



مركز النور للمكفوفين يقع في العاصمة صنعاء، ويقدم خدمات تأهيلية لأكثر من ٣٠٠ طالب كفيف، بينهم ١٠٠ من الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة والذين يسكنون في السكن التابع له.

في منتصف ليلة الخامس من يناير ٢٠١٦م قصفت طائرات تحالف العدوان المركز الذي كان ينام فيه أكثر من ١٠٠ من المكفوفين الأطفال، في جريمة وحشية لم يتوقعها القاطنين في هذا المركز، حيث وأنه مركز إنساني يقدم خدمات للمكفوفين الذين فقدوا نعمة البصر ولا تواجد لأي معسكرات أو مظاهر مسلحة في المكان المستهدف.

المركز تعرض للكثير من الأضرار، تحطمت معظم الإمكانيات والتجهيزات الخاصة به، والتي اكتسبها المركز على مدى أكثر من أربعة عقود، سواءً كانت أجهزة نقل ومواصلات، أو أجهزة تعليمية نادرة، باهظة التكاليف، هذه الوسائل التعليمية تعرضت للتلف، ومبنى المركز ونوافذه وسطوحه تعرضت للدمار.

هذه الجريمة جريمة كبيرة ومؤلمة، وألحقت ضرراً كبيراً بممتلكات المركز وطلابه، حيث أكثر من الطلاب المكفوفين لا زالت الصدمة مؤثرة عليهم نفسياً واجتماعياً، فالكثير منهم حصل لهم تبول لا إرادي، بسبب الخوف ولهول الجريمة، وكثير منهم عندما يسمعون إغلاق الأبواب أو أي ضربة في أي مكان يحصل لديهم قلق وخوف.

العدوان يتسبب في إعاقات دائمة و يقتل أحلام الطفولة:

ارتكب تحالف العدوان منذ قرابة سبعة أعوام وحتى اليوم مجازر فضيعة راح ضحيتها الآلاف من الأطفال ما بين قتل وجريح، ويعاني الجرحى من الأطفال جراء استهدافهم بمختلف الأسلحة المحرمة دولياً وخاصة أولئك الذين تضررت أو بترت بعض أعضائهم مما تسبب لهم في إعاقة دائمة توقفت معها كل أحلامهم وطموحاتهم، فأصبح من الصعب عليهم الذهاب إلى المدرسة أو اللعب مع أصحابهم وممارسة حياتهم كما كان في السابق، كما أنهم يعانون من حالة نفسية سيئة نتيجة للظروف التي يعيشونها والتي تغير معها أسلوب حياتهم إلى الأسوأ.

وفي إحصائية صادرة عن الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين منذ بداية العدوان وحتى ٢٠١٩م لعدد الأطفال ذوي الإعاقة الذين أصيبوا بسبب الحرب تبين أن:

| الفئة العمرية | إعاقة حركية | إعاقة حسية | إعاقة ذهنية | إعاقة مزدوجة | الإجمالي |
|-------------------|-------------|------------|-------------|--------------|----------|
| ٥-١٠ سنوات | ١٤٠٨ | ١٥٢ | ٧٠٢ | ٣١٦ | ٢٥٧٨ |
| ٥ - أقل من ١٧ سنة | ١٥٩٨ | ٣٤٠ | ٤٧٥ | ٥٦٨ | ٢٩٨١ |



يونس، أحد ضحايا مجزرة حافلة ضحيان

يونس هو أحد الأطفال الذين تسببت الغارة التي أطلقتها طائرات تحالف العدوان على حافلة الأطفال في ضحيان بتاريخ ٩ أغسطس ٢٠١٨م في إصابته بإعاقة دائمة، وقد سقط خلال هذه الغارة ٤٥ طفلاً قتيلاً و ٥٨ طفلاً جريحاً، و يروي يونس تفاصيل هذه المأساة والحزن والألم يظهران على وجهه الذي تشوه بفعل شظايا الصاروخ الذي استهدفه وزملاءه، حيث قال: "أنا يونس القطابري أحد طلاب حافلة ضحيان، وكنت أدرس في مركز صيفي، وكنا في الحافلة للذهاب في رحلة ترفيهية، وكانت أول رحلة لنا، و جهزت أغراض الرحلة أنا وصديقي محمد، وذهبنا وكنا فرحين جداً حيث وأنها المرة الأولى التي نركب فيها حافلة. وصلنا ضحيان ونزل السائق ليشتري ماء وعصير للطلاب من البقالة، وفجأة ومع وقت ضربة طيران العدوان شعرت بنفسي ممدداً على الخط، وقمت وأنا أرى بعين واحدة، وقلت لأحد الموجودين أسعفني، وأخذني أحدهم وأسعفني".

ويضيف يونس: "لسنا خبراء عسكريين كما قال متحدث العدوان، نحن ٧٥ طالباً نقرأ القرآن وهدى الله ونتعلم العلم، ولكن ابن سعود قصفنا ودمرنا".

وعن تفاصيل ما حدث يضيف يونس: "كنت أنا وزميلي أسامة نوثق للرحلة، وكنا فرحين بالرحلة ولم نتوقع بأنها رحلة موت، وفجأة ضربنا الطيار لا سامحه الله وسط سوق ضحيان، مع أننا كنا متفانلين بأن نكمل الرحلة، ولكن الطيار منعنا من إكمالها، ما ذنبي أن سلمان يضربني؟!".

لم تعد الحياة بالنسبة ليونس كما كانت، فقد أصبح عاجزاً عن المشي، يتحدث يونس عن حالته قائلاً: "حياتي كلها غناء، أصبحت معاقاً على عربيتي، لا أستطيع الذهاب إلى المدرسة ولا إلى المسجد، وأحتاج إلى من يعتني بي، أظل في البيت دائماً، وعندما أشاهد أصحابي يلعبون أو يذهبون إلى المدرسة أتمنى أن أكون معهم ولا أستطيع، أصبحت معاقاً، وسلمان هو من تسبب في إعاقتي".

ويضيف يونس متألماً: "سلمان دمر مستقبلي، بأي ذنب ضرب الحافلة؟!، لا أستطيع أن أقف على أقدامي، ولن أسامح سلمان طوال حياتي".

ويروي يونس عن موقفه عندما عرف خبر استشهاد زملائه قائلاً: "عندما عرفت بأن أصحابي استشهدوا ومن بينهم محمد صديقي تمنيت لو أنني استشهدت معهم وأسلم من هذا العذاب والألم".

ويختتم يونس حديثه قائلاً: "عندما أشاهد أصحابي يلعبون لعبتي المفضلة كرة القدم أتمنى أن أنهض وألعب معهم ولكني لا أستطيع لأنني أصبحت معاقاً ولن أسامح سلمان طول حياتي، وأناشد المنظمات الإنسانية أن يوقفوا الحرب على اليمن وأن ينظروا لمظلومية أطفال اليمن".



يونس بعد أن أصبح معاقاً نتيجة الغارة الوحشية على الحافلة

الطفل حسين علي هادي، أحد ضحايا مجزرة الصالة الكبرى:

الطفل حسين علي هادي أحد جرحى المجزرة التي ضربت المعزين في الصالة الكبرى بأمانة العاصمة بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠١٦م والتي سقط خلالها ٣٣ طفلاً قتيلاً و ٤٠ طفلاً جريحاً، وقد أفقدت هذه الغارات الطفل حسين ساقه اليمنى، وبعد مرور شهر على المجزرة يستذكر تفاصيل مروعة، ويسرد بأنه بعد مضي دقائق على دخوله مع والده إلى صالة العزاء ظن الواقع حلمًا، لكنه سرعان ما فقد ساقه اليمنى بعد أن التهمت الصالة الكبرى بما قذف عليها من سلاح الموت الأمريكي للمرة الثانية. ويذكر حسين بأنه طالب غادر المرحلة الأساسية للثانوية، مشيراً أن له هدف جاد والإعاقة التي أحققها العدوان به يصعب أن تقف عائقاً أمامه، فمع صغر عمره لكنه مؤمن أن قدره وسائر اليمنيين أن يكونوا لله والوطن.



الطفل حسين يجلس على كرسي متحرك بسبب فقدته لقدمه أثناء الاستهداف

الأطفال النازحون.. معاناة مستمرة

نتيجة للعدوان الذي يشن على اليمن ، يعاني النازحون ومنهم الأطفال من شحة و ضعف الدعم المقدم لهم من الجهات الرسمية و الخاصة العاملة في مجال الإغاثة في اليمن و التي تقدم الخدمات و الاحتياجات الأساسية من الغذاء و الأدوات و المستلزمات الصحية و الدوائية . كما أن زيادة نسبة البطالة انتشرت بين النازحين مما ترتب عليها زيادة معاناتهم.

وقد ارتفع عدد النازحين إلى أربعة ملايين و ٤٩٥ ألفاً و ٥٥٨ نازح حتى نهاية فبراير ٢٠٢١ م.

ووسط تردي الأوضاع الإنسانية التي تعد الأسوأ بالعالم في ظل استمرار قرصنة تحالف العدوان على سفن المشتقات النفطية، وصل عدد الأسر النازحة إلى ٦٧٠ ألفاً و ٣٤٣ أسرة في ١٥ محافظة يمنية، وهي كالتالي:

- عدد الأفراد النازحين بمحافظة حجة ٧٩١ ألفاً و ١٤٧ .
- عدد الأفراد النازحين في محافظة الحديدة ٨٠٤ آلاف و ٤٦١ نازح.
- عدد الأفراد النازحين في أمانة العاصمة ٥٨٢ ألفاً و ٨٥٥ نازح.
- عدد الأفراد النازحين في محافظة عمران ٢٨٥ ألفاً و ٩٩٩ نازح.
- عدد الأفراد النازحين في محافظة الضالع ٤٧ ألفاً و ٢٧١ نازح.
- عدد الأفراد النازحين في محافظة مأرب ٤٩ ألفاً و ٢٩١ .
- عدد الأفراد النازحين في محافظة البيضاء ١١٤ ألفاً .
- عدد الأفراد النازحين في محافظة ريمة ٦٢ ألفاً و ٢٩ نازح.
- عدد الأفراد النازحين بمحافظة ذمار ٢٦٨ ألفاً و ٦٧٤ .
- عدد الأفراد النازحين في محافظة الجوف ١٥٤ ألفاً و ١١٩ نازح.
- عدد الأفراد النازحين بمحافظة إب ٢٢٦ ألفاً و ٦٥ .
- عدد الأفراد النازحين بمحافظة المحويت ٥٤ ألفاً و ٨٩٤ فرد.
- عدد الأفراد النازحين في محافظة صنعاء ٢٠٨ آلاف و ٧٠٥ نازحين.
- عدد الأفراد النازحين في محافظة صعدة ٥٠٤ آلاف و ١٨ نازح.
- عدد الأفراد النازحين في محافظة تعز ٣٤٢ ألفاً و ٨٠٤ نازح. (٢)

وتشير إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن اليمن تعيش أسوأ أزمة إنسانية حول العالم، حيث يحتاج أكثر من ٨٠% من السكان إلى شكل من أشكال المساعدة، ويواجه ٢٠ مليون شخص منهم انعدام الأمن الغذائي ويحتاج ١٤ مليوناً إلى تدخل إنساني عاجل.

منظمة أنقذوا الأطفال الدولية بدورها تستنكر وتندد بالوضع والمعاناة التي يمر بها أطفال اليمن النازحين في المخيمات، حيث قالت إن مع استمرار العنف والحرب في اليمن يجبر الأطفال وأسره على مغادرة منازلهم، حيث أن ٩ أطفال من كل ١٠ في مخيمات النازحين لا تتوفر لهم فرص كافية للحصول على أهم احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والمياه الصالحة للشرب والتعليم.

وأكدت أنه كثيراً ما يضطر الأطفال في المخيمات إلى المشي لساعات للعثور على مياه الشرب والحطب من أجل طهي الطعام، إذ أن الكثير منهم ليس لديهم خيار سوى العمل لإعالة دخل أسرهم، وفي السنة السابعة من الحرب في اليمن لا يزال حوالي ١,٧١ مليون طفل نازحين في البلاد ومحرومين من الخدمات الأساسية، ونصف مليون منهم لا يحصلون على التعليم الرسمي.

المنظمة رأت أنه في عام ٢٠٢٠ أجبر حوالي ١١٥ ألف طفل على الفرار من منازلهم بسبب تصاعد العنف، لا سيما حول محافظة مأرب وفي محافظة الحديدة وحجة وتعز، وفي هذا العام أي ٢٠٢١ اضطر حوالي أكثر من ٢٥ ألف طفل وأسره إلى مغادرة منازلهم.

٢. حسب الإحصائيات الصادرة عن المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي، ١٥ مارس ٢٠٢١ م

وأضافت أن الأطفال هم أول من يعاني من عواقب النزوح وهم الأكثر تضرراً، فالقتال والفيضانات التي دمرت ملايين الآلاف من الناس والموجة الثانية من جائحة كوفيد-١٩ والفقر تجبر الكثيرين على الفرار، ومع ذلك لا يستطيع العديد من الآباء والأمهات حتى تلبية الاحتياجات الأساسية لأطفالهم، ومع ذلك يشعر هؤلاء الأولاد والبنات بعدم الأمان في ملاجئهم المؤقتة وغالباً ما يضطرون إلى قضاء اليوم دون طعام. وبالنسبة لـ ٥٢٣ ألف طفل نازح، فإن هذا يعني أيضاً أنهم لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة، فكل يوم يمر بدون تعليم ينهار مستقبلهم ويتدمر.



تحالف العدوان ينتهك حق الصحة:

شهدت سنوات العدوان السبع ظهور قائمة طويلة من الشهادات الدولية، والمؤكدة بما لا يدع مجالاً للشك لجوء العدوان الى استخدام العديد من الأسلحة البيولوجية المحرمة دولياً، بعد فشل طائراته وصواريخه في تحقيق الأهداف التي حاول تسويقها لتبرير احتلال اليمن، وهو ما تسبب في حدوث أكبر وأسوأ كارثة وبائية في اليمن، في التاريخ المعاصر، المسؤول الأول عنها هو النظام السعودي بحسب صحيفة الغارديان البريطانية، لا سيما فيما يتعلق بجائحة الكوليرا.

المادة ٢٤

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه.
٢. تتابع الدول الأطراف أعمال هذا الحق كاملاً وتتخذ، بوجه خاص، التدابير المناسبة من أجل:
 - خفض وفيات الرضع والأطفال.
 - كفاءة توفير المساعدة الطبية والرعاية الصحية اللازمين لجميع الأطفال مع التشديد على تطوير الرعاية الصحية الأولية.
 - مكافحة الأمراض وسوء التغذية حتى في إطار الرعاية الصحية الأولية، عن طريق أمور منها تطبيق التكنولوجيا المتاحة بسهولة وعن طريق توفير الأغذية المغذية الكافية ومياه الشرب النقية، أخذة في اعتبارها أخطار تلوث البيئة ومخاطره.
٣. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعالة والملائمة بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال.
٤. تتعهد الدول الأطراف بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي من أجل التوصل بشكل تدريجي إلى الأعمال الكاملة للحق المعترف به في هذه المادة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.



قائمة طويلة من الأمراض القاتلة والمعدية تفشت في اليمن خلال سنوات العدوان ، راح ضحيتها عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء وخاصة الأطفال، و أبرز الأمراض المتفشية هي: الكوليرا، الدفتيريا، التهابات السحايا الدماغية، إنفلونزا الخنازير وحمى الضنك، والملاريا والأمراض السرطانية والأورام الناتجة عنها.

التشوهات الخلقية:-

لم تتوقف الحرب العدوانية على اليمن عند حدود استهداف الأطفال في المدارس والمنازل والتجمعات السكانية، بل تجاوزتها إلى استهداف من سيولدون مستقبلاً، إذ تسبب العدوان على اليمن منذ قرابة سبع سنوات، والذي استخدم فيها الأسلحة المحرمة دولياً في ظهور حالات التشوه الخلقي الناتجة عن الغازات السامة والإشعاعات الضارة التي حملتها تلك الأسلحة.

الحقائق الميدانية- وبحسب تقارير المستشفيات اليمنية وتصريحات الأطباء- أكدت قيام تحالف العدوان باستخدام أسلحة محرمة دولياً، مشيرة إلى استقبالها الكثير من الإصابات الناتجة عن استخدام أسلحة "غير تقليدية" وهو الأمر الذي تكشف من خلال عدم جدوى التدخلات الطبية وعدم استجابة الكثير من الحالات للعلاج. وكشفت التقارير الطبية- التي قدمها الاختصاصيون في مجالات الأمومة والطفولة- تزايداً كبيراً في أعداد حالات الإجهاض والتشوهات الجنينية والأطفال المشوهين نتيجة تعرض النساء خلال فترة الحمل للغازات السامة المنبعثة من القنابل والصواريخ المحرمة دولياً

ووفقاً لإفادات طبيبات النساء والولادة في مستشفى السبعين بالعاصمة صنعاء، فقد وصلت إلى المستشفى عشرات الحالات المصابة بتشوهات جزئية وكلية في الأعضاء والأطراف، فيما حالات الإجهاض تتزايد؛ إما بسبب الخوف والأمراض الفيروسية أو بأسباب تتعلق بالحرب كاستنشاق الغازات والأدخنة الناتجة عن قصف الأحياء السكنية من قبل طائرات تحالف العدوان.

وبحسب إفادات أخصائيات الصحة الإيجابية في المستشفى، فإن التشوهات الجينية ووفيات الأجنة قد تحدث لأسباب عدة، وقد تكون نتيجة مرض يصيب الأم أو فايروس يصيب الجنين أو نتيجة سوء التغذية، ولكن الغريب في الأمر هو وجود تزايد في ظواهر التشوهات الجينية دون أن يتمكن الأطباء من توضيح أسبابها، مما يشير إلى احتمالية ارتباطها بالحرب ومخلفات الأسلحة المستخدمة.

وأوضحت الأخصائيات أن أنواع التشوهات الجينية التي يتعرض لها الأطفال تتعدد ما بين "ظهور نتوءات جسدية" أو "بروز واختفاء بعض الأعضاء الجسدية"، ما يشير إلى تسبب العدوان في زيادة التشوهات الجينية للأطفال.

وفي ذات السياق أكدت شهادات طبيبات النساء والولادة في مستشفى السلام بصعدة أن هناك عدداً من الأمهات الحوامل يأتين في الشهور الأخيرة، ولا يستطعن إجهاض الطفل بسهولة؛ مما يضطر معظمهن لاستقبال أطفال تظهر عليهم علامات غريبة كانتفاخ الرأس أو عدم وجود فتحات للأنف أو الأذن أو اختلالات جسدية أخرى، وإن أغلب الحالات المصابة تأتي من مديريات "البقع ورازح"، والمناطق الحدودية الواقعة تحت القصف المباشر.

ومن خلال شهادات الأطباء ووفقاً للتحقيقات والشواهد المباشرة، يتضح أن استخدام الأسلحة المحرمة دولياً خلال الحرب العدوانية على اليمن منذ قرابة سبعة أعوام هو السبب الأول في ارتفاع حالات التشوهات الجينية بل وتحولها مع مرور الوقت إلى ظاهرة منتشرة في أغلب المديريات والمناطق التي تعرضت وتعرض للقصف منذ العام ٢٠١٥ وحتى اليوم، الأمر الذي يؤكد أن تحالف العدوان خلال سنوات الحرب تعمد استخدام اليمن "شعباً وأرضاً" كساحة وحقل تجارب عسكرية لمختلف أنواع الأسلحة المحرمة دولياً، والتي قسمها الاختصاصيون إلى ثلاثة أنواع، الأولى: قنابل فراغية يتم استخدامها ضمن المناطق الهائلة، والثانية: قنابل مشبعة باليورانيوم، والثالثة: قنابل فسفور أبيض.



أمراض السرطان:

لم تقف الآثار المدمرة للأسلحة المحرمة عند مستوى التشوهات فقط؛ ولكنها توسعت وشملت صنوفاً أخرى من الأمراض، وفي مقدمتها مرض "أورام السرطان" والتي تشير التقارير والاحصاءات الطبية إلى ارتفاع قياسي في أعداد الإصابة منذ بداية العدوان على اليمن، حيث أخذت الأعداد المصابة بالأورام تسجل قفزات كبيرة تتجاوز النسب والمعدلات الطبيعية.

وزارة الصحة في العاصمة صنعاء أشارت في أحدث تقاريرها إلى تسجيل ٧١ ألف إصابة منذ بداية الحرب، وأن هناك ٩ آلاف حالة تضاف سنوياً، وما نسبته ١٥% بين الأطفال، وتضاعف أعداد المرضى بنسبة ١٠٠% فيما يستقبل ١٦٠ حالة يومياً من مختلف المحافظات، ويسجل سنوياً حوالي ستة آلاف مريض جديد.

تقارير دولية تؤكد استخدام تحالف العدوان أسلحة محرمة دولياً أشارت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في عدد من تقاريرها إلى رصد استخدام الأسلحة المحرمة من قبل التحالف التي تقوده السعودية، وأنه توجد لديها أدلة ذات مصداقية بأن قوات التحالف استخدمت في حربها على

وفي ذات السياق، وجهت منظمة "العفو الدولية" اتهامات لقوات التحالف باستخدام أسلحة محرمة دولياً، وأن لديها أدلة تفيد بإلقاء التحالف قنابل عنقودية محرمة من صنع الولايات المتحدة وبريطانيا والبرازيل، وأشارت المنظمة إلى أن الأسلحة المحرمة تؤدي إلى "إلحاق الضرر المؤكد بالكبد والكلية، ومرض السرطان، كما تسبب أضراراً وراثية وهو ما يؤدي إلى تزايد عدد حالات الإجهاض ووفيات المواليد وانتشار التشوهات الخلقية للأجنة" (٣)



٤ أطفال من عائلة الهميمي، أصيبوا بأورام سرطانية :

منذ قرابة سبعة أعوام أصيب أطفال من عائلة الهميمي بأورام سرطانية جلدية بعد غارة جوية لتحالف العدوان استهدفت موقعاً قرب منزلهم في صعدة، أدت سموم هذه الغارة وأدخنتها إلى معاناة شديدة لأربعة أطفال هم: ناصر ومحمد وعبير وأمنة، والذين يعانون منذ ذلك الحين آلاماً وأعراضاً شديدة وخاصة الطفل ناصر، حيث وأن جلده بدأ يذوب بشكل تدريجي والورم يتكور في أكثر من مكان في وجهه، وتكاد ملامح وجهه أن تتلاشى، أما محمد فقد توزعت القروح والندوب على وجهه وذاب جزء من أنفه.

الوضع الصحي للطفلتين آمنة وعبير يكاد يكون أفضل من أخويهما، لكن لا أحد يضمن ألا تلقيا مصيراً مماثلاً في حال لم تتدخل جهة أو منظمة تؤمن العلاج لهؤلاء الأطفال وتضع حداً لمأساتهم، وقد أصبح هؤلاء الأطفال في عزلة عن العالم يواجهون مصيراً مجهولاً ومظلماً في ظلّ حصار يمنع سفرهم من أجل العلاج في الخارج. والد الأطفال -مطر الهميمي- يعاني مع أطفاله الأربعة، ويتنقل بهم بين المستشفيات محاولاً الوصول إلى علاج لهذا المرض، وقد تراكت عليه الديون جراء التكاليف المادية الباهظة، كما أنه عجز عن السفر بهم إلى الخارج بسبب الحصار المفروض على المطارات، يقول مطر الهميمي: "بعد العدوان بأشهر، انقلبت حياة أطفالي رأساً على عقب، حرموا من أبسط حقوقهم كأطفال، هم في عزلة عن كل شيء، لا يعرفون معنى اللعب والدراسة والحياة، لم نتلق مساعدة من أي منظمة، والحصار يسد عليهم منافذ العلاج، الحمد لله على كل شيء".

الوضع الصحي للأطفال في ظل العدوان والحصار:

يعاني الأطفال في اليمن في ظل الحصار والعدوان من العديد من الأمراض ومن شحة الأدوية اللازمة لعلاجها بسبب إغلاق مطار صنعاء والحصار المفروض على الموانئ، كما أن العديد من الأمراض انتشرت بين الأطفال وزادت معدلات سوء التغذية بشكل كبير مما سبب معاناة كبيرة لدى الأطفال، وحسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة والسكان لستة أعوام من العدوان فإن:

- يوجد حوالي ٦٠٠ ألف طفل من الخدج يحتاجون إلى الوقود والحضانات للبقاء على قيد الحياة.
- أكثر من ٣٠٠ طفل يموت كل يوم، وأكثر من ٣ مليون طفل يعانون من سوء التغذية.
- أكثر من ٤٠٠ ألف طفل يموت مصاب بسوء التغذية الوخيم منهم ٨٠ ألف مهددين بالموت.
- عدد الأطفال دون الخامسة من العمر المصابون بسوء التغذية قرابة ٢ مليون طفل بينهم ٤٠٠ ألف طفل بحالة حرجة و١٢ ألف طفل توفوا .
- من أصل ١٠٠٠ مولود يتوفى أكثر من ٢٧ طفلاً بشكل سنوي.
- أكثر من ٣٠٠٠ مصابون بتشوهات قلبية و ٥٠٠ يعانون من فشل كبد بائي.
- يولد سنوياً حوالي مليون طفل ولا توجد سوى ٢٠٠ حضانة.



أنات مكتومة

لا تعرف الانهزام

والعالم المتفرج يخشى الكلام

التحالف يقتل ويحاصر اطفال اليمن . .

مؤتمرات وتصريحات لوزارة الصحة تناقش الوضع الصحي في اليمن:

في ١٩ يونيو ٢٠٢١م صرح الدكتور: طه المتوكل عن أن هناك أكثر من ٣٠٠٠ طفل بحاجة لعملية قلب مفتوح لاستبدال صمامات في ظل الحصار الجائر على بلدنا الذي يمنع دخول صمام واحد إلى البلد .

❖ في ٢ أغسطس ٢٠٢١م عقد لقاء موسعا في العاصمة صنعاء لأطباء ودارسي البورد العربي باطنية لمناقشة الصعوبات التي خلفها العدوان والحصار أمام التعليم الطبي، وتحدث الدكتور: طه المتوكل بأن:

- اليمن يفتقد لأطباء جراحة قلب الأطفال وهذا الوضع حكم بالإعدام يطال ٣ آلاف طفل في ظل إغلاق مطار صنعاء وصعوبة استقدام أطباء من الخارج .
- هناك حالة استقطاب للأطباء اليمنيين وتفريغ المستشفيات كجزء من الأعمال العدائية ضد اليمن.
- يتواجد فقط ٢٨٠ استشاريا ومختص باطنية والاحتياج الطارئ لليمن يزيد عن ٣ آلاف مختص باطنية.
- يتواجد حاليا ٢٨٠٠ مختص واستشاري في جميع التخصصات الطبية بالمناطق الحرة والمحتلة، والاحتياج يتعدى ١٨ ألف مختص .

❖ في ٢٥ سبتمبر ٢٠٢١ صرح وزير الصحة د: طه المتوكل خلال المؤتمر السنوي الأول للصناعات الدوائية الوطنية بالآتي:

- أكثر من ١٢٠ صنفا دوائيا يحتاجه المصابون بالأمراض المزمنة منع نهائيا تحالف العدوان الأمريكي السعودي من دخولها اليمن.
- أكثر من ٣٦٠ من الأدوية التي تحتاج إلى تبريد وظروف نقل خاصة نعاني من وصولها لليمن جراء العراقيل التي يفرضها العدوان.
- ٥٠ شركة عالمية دوائية منعتها تحالف العدوان الأمريكي السعودي من العمل في اليمن.
- دول تحالف العدوان الأمريكي السعودي تمنع دخول أنواع هامة وأساسية من المواد الخام اللازمة للتصنيع الدوائي لليمن تحت مبررات واهية وأنها تدخل في الصناعات العسكرية.

❖ في ٥ أكتوبر ٢٠٢١ م أفاد وزير الصحة الدكتور: طه المتوكل خلال مؤتمر مركز القلب السنوي والمؤتمر اليمني الثالث للتصوير التشخيصي للقلب بالعاصمة صنعاء بأن:

- يعاني اليمن من شحة المعدات والدعامات القلبية ومنع دول العدوان دخول الأجهزة القلبية إلى البلد.
- أعاق دول تحالف العدوان دخول الأدوية الأساسية لمرضى القلب ومنعت الشركات من استيرادها.
- منعت دول تحالف العدوان إدخال الأجهزة الكهربائية الخاصة بمرضى القلب ويواجه آلاف المرضى خطر الوفاة بسبب ذلك.
- أكثر من ١٠٠٠٠ مصابون بالأمراض المزمنة يحتاجون للسفر الطارئ للعلاج في الخارج.
- أكثر من ٣٠٠٠ طفل يعانون من التشوهات الخلقية ويحتاجون لعمليات قلبية عاجلة في الخارج.

❖ في 10 نوفمبر 2021 م نظمت وزارتا الصحة والعدل ورشة عمل مشتركة في إطار مواجهة مخاطر امراض التلاسيميا وانحلال الدم الوراثي، وأفاد وزير الصحة بأن:

- ٤٠ ألف مريض بتكسرات الدم في اليمن يفرضون معاناة كبيرة على أسرهم والحكومة.
- العدوان والحصار زادت من معاناة مرضى التلاسيميا نتيجة فرض قيود على دخول الادوية ونجد ممانعة امام ادخالها.
- المنظمات لا توفر المساعدة المطلوبة بالنسبة للأدوية وفحوصات الدم لمرضى التلاسيميا والدولة في ظل الحصار تبذل ما في استطاعتها.
- رئيس الجمعية اليمنية للتلاسيميا د. أحمد شمسان تحدث أن: "عدم توفر الادوية الأساسية والدم المنقول عرض مرضى التلاسيميا لمضاعفات خطيرة وفقد الحياة"، كما أفاد بأن: "خارطة انتشار مرضى التلاسيميا تغطي جميع المحافظات اليمنية ماعدا جزيرة سقطرى التي عجزنا عن الوصول إليها".

تقرير لمنظمة الصحة العالمية عن الوضع الصحي في اليمن - ٢٠٢٠ م:

- ❖ أشار تقرير لمنظمة الصحة العالمية أصدر في ديسمبر ٢٠٢٠ م إلى الآتي:
- ❖ ١٣,٥ مليون شخص (٤٥% من السكان) يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد الشديد، ويتوقع زيادة في عدد الأشخاص الذين من المرجح أن يواجهوا مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد ليصل العدد إلى ١٦,٢ مليون شخص.
- ❖ تم تسجيل أعلى معدلات سوء التغذية على الإطلاق بين الأطفال دون الخامسة في بعض مناطق اليمن.
- ❖ حوالي ثلث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-٥٩ شهراً يعانون من الهزال الشديد أو المتوسط، وظهر على حوالي ثلثهم علامات التقزم.
- ❖ بين ١ يناير و ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٠ م تم الإبلاغ عن الآتي:

١. ٢٢٩٨٨٧ حالة مشتبه بإصابتها بالكوليرا، و ٧٨ حالة وفاة مرتبطة بالمرض منها ٧٣ حالة من المحافظات الشمالية.
٢. ١٤٢٥ حالة دفتيريا محتملة بما في ذلك ١١٦ حالة وفاة مرتبطة بها من المحافظات الشمالية.
٣. ٥١٤٥٥ حالة يشتبه بإصابتها بحمى الضنك و ٨٠ حالة وفاة مرتبطة بها من المحافظات الشمالية.
٤. ٤٠٥٤ حالة يشتبه بإصابتها بالحصبة و ١٣ حالة وفاة مرتبطة بها من المحافظات الشمالية.
٥. ٥٥٧٦٩ حالة مشتبه بإصابتها بالعدوى التنفسية الحادة الوخيمة، و ٣٠٤ حالة وفاة مرتبطة بها من المحافظات الشمالية.

تقرير للأمم المتحدة عن الأزمة الإنسانية في اليمن:

تحدث تقرير للأمم المتحدة للسكان بعنوان "الاستجابة السكانية لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن للعام ٢٠٢٠م" عن الأزمة الإنسانية في اليمن والتي تعد الأسوأ في العالم، حيث هوت اليمن إلى حافة المجاعة وبات ملايين اليمنيين أشد جوعاً ومرضاً وضعفاً مما كانوا عليه في العام ٢٠١٩م وذلك بسبب الصراع والتدهور الاقتصادي الحاد بالبلاد.

وتشير التقديرات في هذا التقرير إلى الآتي:

- ٢٤ مليون شخص - أو أكثر من ٨٠% من السكان في حاجة إلى نوع ما من المساعدة أو الحماية، منهم ١٤,٤ مليون في عوز شديد - أي بما يزيد بنحو مليونين عما كان عليه الحال في ٢٠١٨م.
- أكثر من مليون امرأة حامل تعاني من سوء التغذية، وهن معرضات لإنجاب أطفال يعانون من التقزم، بالإضافة إلى أن ١١٤,٠٠٠ امرأة معرضة لخطر الإصابة بمضاعفات الولادة.
- نحو نصف المنشآت الصحية لا تعمل أو تعمل بشكل جزئي.
- ثلثي المنشآت الصحية العاملة فقط تقدم خدمات الصحة الإنجابية وذلك بسبب نقص العاملين وقلة الإمدادات والمستلزمات والعجز عن تغطية تكاليف التشغيل، أو تعرضت للضرر جراء الصراع.
- المعدات والأجهزة والمستلزمات الطبية غير كافية أو عفى عليها الزمن، والعاملون الصحيون الذين لم يتلقوا أجورهم منذ أكثر من عامين، أو تدفع لهم بشكل غير منتظم، غادروا اليمن ولم يبقى سوى ١٠ عاملين صحيين لكل ١٠,٠٠٠ شخص، وهو ما يعد أقل من الحد الأدنى الذي تضعه منظمة الصحة العالمية.
- في بلد يشهد أعلى معدلات الوفيات بين الأمهات في المنطقة العربية ينذر نقص الغذاء وسوء التغذية وانحدار الرعاية الصحية التي ازدادت تدهوراً من جراء أوبئة مثل الكوليرا بزيادة المواليد الخدج أو ناقصي الوزن وحالات النزيف بعد الولادة.



إغلاق العدوان لمطار صنعاء والأزمة الصحية في اليمن:

- الخسائر المباشرة لاستهداف مطار صنعاء الدولي من قبل العدوان بلغت أكثر من ١٥٠ مليون دولار.
- إغلاق المطار منذ أربع سنوات ونصف تسبب بوفاة أكثر من ٨٠ ألف مريض كانوا بحاجة ماسة لتلقي العلاج في الخارج.
- ما يزال أكثر من ٤٥٠ ألف مريض بحاجة للسفر لتلقي العلاج في الخارج بسبب استمرار الحرب وتردي الظروف الصحية بسبب الحصار الشامل.
- أكثر من ٦٥ حالة مرضية بالسرطان أصبحوا مهددين بالموت في أي لحظة.
- أكثر من ١٢ ألف مريض بالفشل الكلوي بحاجة لإجراء عمليات زراعة الكلى بصورة عاجلة.
- أكثر من مليون مريض مهددون بالموت نتيجة انعدام أدوية الأمراض المستعصية.
- أكثر من ثلاثة آلاف مريض مسجلون بوزارة الصحة يعانون من تشوهات قلبية بحاجة ملحة إلى السفر للخارج لتلقي العلاج.
- وفاة مسافر من بين كل عشرة مسافرين ما بين صنعاء و عدن وصنعاء و سينون وذلك لطول المسافة ووعورة الطريق وكثرة النقاط العسكرية المنتشرة على الطريق.
- مليون يماني لا يستطيعون الدخول لليمن وآلاف الطلاب محرومون في الداخل من منحهم الدراسية.
- يوجد أكثر من ٣٠٠٠ حالة تشوه خلقي بحاجة إلى العلاج في الخارج (٤).

الأمراض المتفشية في اليمن بفعل الحصار والعدوان على اليمن:

بالنسبة لأمراض الكوليرا و الإسهالات فهناك حوالي ١٢ ألف طفل (شهر - ١٥ سنة) توفي خلال فترة العدوان، وهناك حوالي أكثر من ٣٠ ألف طفل مصابون بأمراض مزمنة مختلفة حرموا من السفر للعلاج للخارج منذ إغلاق التحالف لمطار صنعاء الدولي في أغسطس ٢٠١٦م وحتى يومنا هذا يموت بصمت العشرات منهم يومياً، كما أن أوبئة كالدفتيريا والحصبة والملاريا والذئب والأمراض التنفسية المختلفة والتي زادت حدتها نتيجة ممارسات تحالف العدوان تفتك بالمئات من أطفال اليمن.

آلاف الأطفال المصابون بأمراض الأورام السرطانية والتي كانت أسلحة العدوان سبباً في إصابتهم عاجزون عن تلقي العلاج المناسب لهم بسبب الحصار والذي منع دخول أجهزة وأدوية خاصة بهم، وغير ذلك من أوضاع صحية وأرقام عديدة توضح كيف عاش ويعيش أطفال اليمن أمام مرأى ومسمع العالم أجمع وسلبية الأمم المتحدة.

الأمم المتحدة ودورها في تردي الوضع الصحي في اليمن:

- قررت منظمة الصحة العالمية إيقاف دعم الوقود عن ١٤١ مرفقاً صحياً .
- تم تقليص دعم القطاع الصحي أممياً إلى ٢٠٠٠ مرفق صحي كان يتلقى دعماً من اليونيسف.
- صرح وزير الصحة الدكتور طه المتوكل في العام الحالي ٢٠٢١ بأن منظمة اليونيسيف أوقفت كل أوجه الدعم للطفولة في ظل وجود أكثر من ٤٠٠ ألف طفل يعانون سوء التغذية الحاد منهم ٨٠ ألف مهددين بالموت.

٤. الإحصائيات الخاصة بالوضع الصحي صادرة عن وزارة الصحة والسكان ٢٠٢١م



تحالف العدوان ينتهك حق التعليم:

المادة ٢٨

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقاً للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاص بما يلي:

- جعل التعليم الابتدائي إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع.
- تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي، سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها.
- جعل التعليم العالي، بشتى الوسائل المناسبة، متاحاً للجميع على أساس القدرات.
- جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم.
- اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك الدراسة.

٢. تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

٣. تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم، وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والامية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية وإلى وسائل التعليم الحديثة. وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.



العدوان والحصار و انقطاع الرواتب أثر على نسبة التحاق الطلاب بالمدارس، حيث فقد الكثير من الطلاب معيهم و بالتالي اضطر الكثير منهم لدخول سوق العمل و صاروا فريسة للتحرش و الاختطاف و العنف، و تفاقمت ظاهرة عمالة الأطفال خلال الحرب إثر تدني الحالة الاقتصادية للفرد خلال العدوان.



وخلال سنوات العدوان استهدفت طائرات التحالف المدارس والطلاب استهدافاً ممنهجاً، وسقط الآلاف من الأطفال ضحايا لهذا الاستهداف، ودمرت وتضررت الآلاف من المدارس، وتكاد تكون مجزرة حافلة طلاب ضحيان هي الأبرز والأبشع من بين هذه المجازر، حيث لاقت استنكاراً دولياً ومحلياً كبيراً، ومع ذلك تقابل كل هذه الجرائم بصمت مرعب من جميع الدول والمنظمات الحقوقية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة.

مؤسسات و هيئات حكومية و شهادات منظمات دولية تندد بجريمة حافلة طلاب ضحيان:

- في ٢٠١٨ قصف التحالف حافلة مليئة بالأطفال في مدينة ضحيان بمحافظة صعدة كانوا في رحلة ترفيهية مع المدرسة ، ما أسفر عن مقتل عشرات الأطفال، وقد تعرّفت هيومن رايتس ووتش على مخلفات ذخائر أمريكية المنشأ في الموقع الذي قصفت فيه الحافلة.
- وضع الأمين العام التحالف على قائمة خاصة للبلدان التي اتخذت "تدابير لتحسين حماية الطفل"، رغم أن التحالف استمر في قتل وتشويه الأطفال ومهاجمة المدارس والمستشفيات.
- وجدت "لجنة حقوق الطفل" التابعة للأمم المتحدة أن الأطفال "يتعرضون للقتل والتشويه واليتم والصدمة" بسبب عمليات التحالف العسكرية ، و"تفاقم هذا الأمر بفعل الحصار الجوي والبحري" ما أدى إلى معاناة عديد من الأطفال من انعدام الأمن الغذائي.
- تم إدراج التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية على القائمة السوداء للأمم المتحدة عام ٢٠١٦، لكنه رُفِع لاحقاً بعد رد فعل غاضب للسعودية وتهديدها بقطع التمويل عن برامج الأمم المتحدة، ولتهدئة الرياض، قامت الأمم المتحدة بتقسيم القائمة إلى قسمين عام ٢٠١٧ وإدراج التحالف في "القسم ب"، الذي يسلط الضوء على الجهود التي يبذلها التحالف لتفادي قتل وتشويه الأطفال في اليمن.
- وجاءت هذه التوصيات في أعقاب مقتل ٤٠ طفلاً في أغسطس ٢٠١٨م عندما هوجمت حافلتهم في محافظة صعدة، وأقر التحالف بعدها بحصول "أخطاء".
- قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إن غارة جوية لقوات التحالف بقيادة السعودية قتلت ٢٦ طفلاً وأصابت ١٩ آخرين على الأقل داخل أو قرب حافلة مدرسية في سوق ضحيان المزدهم في شمال اليمن ، وذلك في ٩ أغسطس/آب ٢٠١٨، ويبدو أنها جريمة حرب وعلى الدول تجميد مبيعات الأسلحة إلى السعودية فوراً، ودعم التحقيق المستقل للأمم المتحدة في الانتهاكات التي ترتكب في اليمن .
- قال بين فال إسفيلد- باحث أول في حقوق الطفل في هيومن رايتس ووتش: "يُضاف هجوم التحالف بقيادة السعودية على حافلة مليئة بالأطفال إلى سجله الشنيع في قتل المدنيين في حفلات الزفاف والجنائز والمستشفيات والمدارس في اليمن ، الدول التي لديها معرفة بهذا السجل، ممن تزود السعوديين بالقتال ، قد تعتبر متواطئة في الهجمات المستقبلية التي تقتل المدنيين".
- صدرت بيانات إدانة لعدد من المنظمات والهيئات الدولية والأممية والمستقلة منددة بالجريمة ، بالإضافة على ذلك صدرت إدانات من العديد من الدول والمسؤولين الدوليين وصولاً إلى صدور بيان عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي أدان المجزرة وطالب بفتح تحقيقٍ مستقلٍ وفوري.

- قال المتحدثُ باسم الأمين العام فرحان حق " إنَّ غوتيريش دعا إلى فتح تحقيقٍ مستقلٍّ وفوريٍ بالغارة التي استهدفت حافلةً تقلُّ أطفالاً بصعدة وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات منهم، مجدداً دعوته لإيجاد حلٍ سياسي شامل عبر حوارٍ جادٍ باعتباره الطريق الوحيد لحل الأزمة".
- عبر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث عن صدمته من المجزرة الوحشية التي أودت بحياة العشرات من الأطفال في محافظة صعدة شمال اليمن، وقال في بيان أصدره: "يجب على الجميع بذل المزيد من الجهود لإنهاء الأزمة من خلال حوارٍ شاملٍ داخل اليمن وأضاف: أمل أن تشارك جميع الأطراف بشكلٍ بناءٍ في العملية السياسية بما في ذلك المشاورات المقرر إجراؤها في جنيف في سبتمبر".
- وصفت منظمة اليونسيف للأمم المتحدة الهجوم الذي تعرضت له حافلة الأطفال بالمرور وأنه يمثل نقطة منخفضة في الحرب الوحشية على اليمن، وطالبت المديرية التنفيذية للمنظمة هنريتا فور في بيان صادر عنها باللغة الإنجليزية: "أنه يجب أن يكون هذا الهجوم غير المبرر على الأطفال نقطة تحول في حرب اليمن الوحشية، لقد طفح الكيل!"
- وأضافت: "إن الهجوم المرور على حافلة في صعدة باليمن والذي قتل وشوه فيه أعداد كبيرة من الأطفال يمثل نقطة منخفضة في حرب البلاد الوحشية ، متسائلة عما إذا كان هذا الهجوم سيمثل نقطة تحول للحظة التي يجب أن تدفع في النهاية الأطراف المتحاربة ومجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي إلى القيام بما هو مناسب للأطفال ووضع حد لهذا الأجرام".
- دعت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ليزا جراندي إلى إجراء تحقيق فوري في الجريمة.



- أدانت بعثة الصليب الأحمر المجزرة وقالت أنها تلقت أخباراً مروعة عن الضحايا المدنيين في صعدة مشيرة إلى أن معظم الضحايا في صعدة هم من الأطفال تحت سن ١٥ عاماً، وأضافت: "يجب اتخاذ كل الإجراءات لضمان عدم تكرار ما حدث في صعدة".

الغياب عن المدارس مأساة تضاف إلى ما خلفه العدوان على اليمن:

يؤدي عدم ذهاب الأطفال إلى المدارس أو عدم قدرتهم للوصول إليها إلى تضرر المدارس أو استخدام القوات العسكرية لها ، كما يتعرض المدرسين للتهديد أو الاستهداف أو فرارهم بسبب انعدام الأمن في المدارس نظراً لخطورة الطرق والجو العام غير الآمن، و بحسب الندوة الوطنية الأولى لصحة الأم و الوليد بتاريخ ١٦-١٧ فبراير ٢٠٢٠م فإن ٢ مليون طفل خارج المدارس و ٥٠٠,٠٠٠ طفل تركوا المدرسة منذ بدء العدوان في مارس ٢٠١٥ .



آثار العدوان على طلبة المنشآت التعليمية المتضررة:

حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم يبلغ إجمالي عدد الطلاب في الجمهورية اليمنية حسب الإحصائيات للعام ٢٠٢١م 5,983,707 طالب وطالبة، وإجمالي الطلبة بالمنشآت المتضررة والمغلقة 1,905,615 طالباً وطالبة.

أما عدد المدارس التي دمرها العدوان وحجم الأضرار المادية التي لحقت قطاع التعليم الأساسي والثانوي بشكل عام فقد وضحتها الأرقام الكارثية حسب الإحصائيات التالية:
بلغ إجمالي المنشآت في الجمهورية اليمنية 16,734، وقد تضرر عدد كبير منها بفعل غارات دول تحالف العدوان الغاشم على اليمن كالتالي:



- المدارس المدمرة كلياً 419
- المدارس المتضررة جزئياً 1,506
- المدارس المغلقة 756
- المدارس المستخدمة لإيواء النازحين 995



جرائم الخطف والاعتصاب بحق الأطفال في اليمن:

- ❖ تسبب العدوان على اليمن في تزايد معدلات العنف القائم على النوع وسط الأطفال، والذي زاد بمقدار 63% عما قبل اندلاع النزاع، وفقاً للإحصائيات فإن الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها قوى العدوان بالساحل الغربي بلغت 685 جريمة من بينها 244 جريمة اغتصاب منها 84 جريمة اغتصاب أطفال فيما بلغت جرائم الاختطاف 414 جريمة منها 145 جريمة اختطاف أطفال فيما تم الإبلاغ عن 443 جريمة اغتصاب في محافظة عدن، وتتسع الجرائم بحق الطفولة مع استمرار الانفلات الأمني في مدينة عدن وبقية المحافظات المحتلة، وأصبحت جرائم الشرف مصدر قلق للأهالي، والتي تستهدف الأطفال في سن 5-14 عاماً.
- ❖ مختصون في مجال الطفولة، أرجعوا جرائم اختطاف واغتصاب الأطفال في مدينة عدن وغيرها إلى الانفلات الأمني وانتشار الحشيش والمخدرات، في محاولة من دول التحالف لإغراق المدن الجنوبية بالمخدرات، ليتسنى لها البقاء أطول فترة ممكنة، واستغلال الشباب واستنزافهم في حربها على اليمن، حيث سجلت منظمات حقوقية مختصة بالطفولة 21 جريمة، تنوعت ما بين الاغتصاب والاختطاف للأطفال في مدينة عدن خلال العام 2019م، بزيادة 100% عن العام 2018م. (5)
- ❖ عدم محاسبة الكثير من الجناة المتورطين في جرائم الاغتصاب التي طالت العديد من الأطفال ساعد على تمزيق الطفولة في المحافظات الجنوبية، بحكم انتمائهم لمليشيات "المجلس الانتقالي الجنوبي" التابع للإمارات ومسلحي حزب الإصلاح، لأن الانتقالي يرفض التحقيق في بعض جرائم اغتصاب الأطفال، كما هو الحال مع صالح عمر سالم أحمد، والد الطفلة البالغة من العمر 6 سنوات، التي تعرضت للاغتصاب في عدن، نهاية ديسمبر 2019م.
- ❖ وكشفت مصادر حقوقية، عن رصد 71 حالة انتهاك بحق الأطفال في محافظة أبين، التي يسيطر عليها "الانتقالي الجنوبي"، بينها 37 حالة من الذكور و34 حالة اعتداء على الفتيات، خلال العام 2019م، وأوضحت أن الاعتداءات على الأطفال، تراوحت ما بين حالات الاغتصاب والاعتداء الجنسي والضرب، وأصبحت جرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الأطفال في المحافظات المحتلة كابوساً يطارد الآباء والأمهات، مع استمرار انتشار الاحتلال الإماراتي والسعودي في تلك المحافظات منذ العام 2015م. (6).
- ❖ تؤكد تقارير حقوقية أن جرائم اغتصاب الأطفال في مدينة تعز الكبرى مدن اليمن في تزايد مستمر جراء حماية الجيش للمعتدين على الأطفال جنسياً، في واحدة من أبشع الجرائم المسكوت عنها في اليمن جراء القبضة العسكرية التي تمارسها القوات التابعة لتنظيم الإخوان الممول قطرياً (حزب الإصلاح).
- ❖ وأكد ناشطون حقوقيون يمنيون أن "الانتهاكات بحق أطفال تعز وما يحدث اليوم من جرائم الاغتصاب في ظل تواطؤ من قبل السلطات المحلية والأمنية والعسكرية وحمايتها لمرتكبي تلك الجرائم، تمثل تجسيدا للإرهاب الحقيقي الذي يقتل الطفولة، ويصادر حقها في الحياة بكرامة".

المادة 34

تتعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي. ولهذه الأغراض تتخذ الدول الأطراف، بوجه خاص، جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع:
(أ) حمل أو كراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع
(ب) الاستخدام الاستغلالي للأطفال في الدعارة أو غيرها من الممارسات الجنسية غير المشروعة.

المادة 35

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي غرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال.

5. احصائية صادرة عن منظمة تهامة للحقوق والحريات 2019م

6. <http://althawrah.ye/archives/619213>

- ❖ وأكد ناشطون حقوقيون يمنيون أن " الانتهاكات بحق أطفال تعز وما يحدث اليوم من جرائم الاغتصاب في ظل تواطؤ من قبل السلطات المحلية والأمنية والعسكرية وحمايتها لمرتكبي تلك الجرائم، تمثل تجسيدا للإرهاب الحقيقي الذي يقتل الطفولة، ويصادر حقها في الحياة بكرامة".
- ❖ وقالت الناشطة الحقوقية والصحافية وداد البدوي أن المتهمين بالاعتداءات الجنسية على الأطفال في تعز هم قادة معروفون في الجيش الذي يوفر لهم الحماية من الملاحقة، وألمحت في منشور على فيس بوك "إلى أن حماية الجيش للمعتدين على الأطفال جنسيا جعل المستشفيات ترفض التعامل وإعطاء تقارير خوفاً من البطش"، ونددت الناشطة الحقوقية والصحافية وداد البدوي بما أسمته "صمت المجتمع"، قائلة "المجتمع صمت لأن الفاعل هو الجيش وسيقتل من يتكلم كما يقول الكثير من المواطنين".
- ❖ وتساءل الناشط الحقوقي سعيد بكران عن "ماذا قدمت جماعة الإخوان المسلمين وماهي الإنجازات التي تكرمت بها على المواطن اليمني"، قبل أن يجيب بأنها "قدمت اغتصاب الأطفال، وحماية المغتصبين والتستر عليهم، وقهرت الفقراء في أعز ما يملكون في كرامتهم وكرامة أبنائهم، قدمت الاغتيالات والقتل والاعتداء، والفساد والللصوصية وسرقة المال العام باسم الدين". وأكد "أن ظلما كبيرا ما حصل في تعز من تواطؤ وصمت من الجميع في تعز وخاصة من كل الإدارات المحلية التي يحكمها الإخوان (حزب الإصلاح) (٧).
- ❖ وقالت منظمة السلام للإغاثة وحقوق الإنسان الدولية أنها تعبر عن إدانتها واستنكارها لهذه الانتهاكات التي يعاقب عليها القانون الدولي الإنساني ويلزم السلطات المحلية في الدول التي شهدت هذه الانتهاكات و الدول والجهات الداعمة لها بضبط المتهمين والتحقيق معهم وإنزال العقوبات القانونية بحقهم عبر القضاء ، ما لم فإن للجهات الدولية المعنية الحق في ملاحقة المسؤولين المتسترين على المتهمين بمن فيهم المسؤولين في دول التحالف الذي تقوده السعودية في العدوان على اليمن، وتقديمهم إلى المحاكم الدولية بتهمة المشاركة في تلك الانتهاكات وحماية المتهمين الرئيسيين. وتدعو المنظمة السلطات اليمنية والتحالف إجراء تحقيقات شاملة في هذه الانتهاكات والدعاوي التي قدمها الأطفال الضحايا وأسرهم ، من أجل الإشارة إلى أنه لن يتم التسامح مع هذه الجرائم، ولحماية أسر الأطفال من الانتقام، وكذا لتدارك مساءلتهم والتحقيق معهم دوليا.
- ❖ وشددت المنظمة على ضرورة ضبط كافة المشتبه بهم والتحقيق معهم، بما في ذلك المنتمين للجماعة المسلحة التي تسيطر على مدينة تعز، وإحالتهم إلى القضاء ليحاكموا محاكمة عادلة. مشيرة إلى أن الاغتصاب والاعتداء الجنسي المرتكبين في سياق الصراع المسلح يعدان من جرائم الحرب، وقد يكون القادة الذين لا يضعون حداً لهذه الأفعال الشنيعة هم أنفسهم مسؤولون عن هذه الجرائم وغيرها من جرائم الحرب (٨).
- ❖ خطورة الأوضاع التي تمر بها المناطق المسيطر عليها القوات النظامية المنضوية تحت مظلة وحماية النظام السعودي والإماراتي والأمريكي ، جعلت من بعض الناشطين البارزين الذين يقفون في صفوفهم أن يرفعوا الصوت عاليا، ويطالبون من أسموهم إصلاحية الحكم في تعز "أن يتحركوا اذا أرادوا أن يعيش أولادهم في مأمن" وهو ما يؤشر إلى حجم المأساة والانتهاكات التي تعيشها تلك المناطق (٩).

• اغتصاب طفلة من "فئة المهمشين" - يوليو ٢٠٢١م:

- اغتصبت طفلة تنتمي إلى "فئة المهمشين"، من قبل شاب وسط مدينة تعز، في ظل ارتفاع وتيرة جرائم اغتصاب الفتيات القاصرات من هذه الفئة في المحافظة.
- الطفلة "جواهر م. ع. ع." (١٤ عاماً) من فئة المهمشين تعرضت لجريمة اغتصاب مساء الاثنين بتاريخ ٥ يوليو ٢٠٢١م، من قبل شاب في الـ ٢٨ من العمر، يدعى (باسم. س) في حي "الشماسي" وسط المدينة.
- وقد استدرج مرتكب الجريمة الطفلة جواهر في الثامنة من مساء الاثنين إلى منزل والده، مستغلاً عدم تواجد أسرته في المنزل الكائن بالقرب من مسجد الهدى في الحي ذاته.

٧. صحيفة اليوم الثامن <https://alyoum8.net/news/54935> وقد أوضحت الصحيفة كاركاتير يوضح حجم المأساة التي تجسد حجم

الانتهاكات بتعز

٨. <https://www.adensbq.com/news/6223> ٩. <https://yemenalghad.net/art2754.html>

وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية ألفت القبض على المتهم ، والذي يعمل سائق باص، ويستقوي بجنود في محور تعز العسكري.

وقد ذكر مصدر بأن مسلحين تبين أن بينهم جنود من اللواء ١٧٠ دفاع جوي بلباس مدني قدموا إلى منزل أسرة الطفلة جواهر وهددوا أسرتها بالقتل في حال لم يتم التنازل عن القضية والإفراج عن المتهم قبل تحويله إلى النيابة.

وأضاف المصدر أنه تم إبلاغ قسم شرطة "الأشبط" بالتهديدات و الذي بدوره أرسل طقماً أمنياً لحماية المنزل لكنه غادر المكان في المساء.

وأفاد رئيس الاتحاد الوطني للمهمشين نعمان الحذيفي أن المتهم طلب من أسرة الطفلة جواهر إرسالها إلى منزل أسرته بحجة أن والدته طلبت منه إحضارها لمساعدتها في تنظيف المنزل.

كما أشار نعمان، إلى أنه بحسب إفادة الطفلة الضحية، عند دخولها المنزل أوصد المتهم الأبواب مباشرة من الداخل ليقوم بمهاجمتها ومباشرة اغتصابها.

وذكر نعمان، أن السلطات الأمنية ألفت القبض على الشاب المتهم، بعد ضغوط من قبل قيادة الاتحاد. لافتاً إلى أن المتهم رهن الاحتجاز في قسم شرطة الأشبط وسط المدينة.

وتصاعدت خلال الآونة الأخيرة وتيرة جرائم الاغتصاب التي تطال الفتيات القاصرات من فئة المهمشين في محافظة تعز، وسط صمت وتجاهل من قبل السلطات الأمنية والقضائية، وكان أحدها محاولة اغتصاب الطفلة صابرين (١٤ عاماً)، التي أصيبت خلالها بجروح، وكان المتهم بارتكابها أحد أفراد اللواء الرابع مشاة جبلي الموالي لحزب الإصلاح.

• اغتصاب فتاة في المعافر بتعز- مايو ٢٠٢٠ م

"رسائل عبد الجليل" عمرها ١٧ سنة من منطقة المعافر الواقعة في محافظة تعز، تحرش بها أحد الشباب جوار بئر القرية اسمه أنس عبد الحكيم غالب، وبعدها بيومين قام أنس عبد الحكيم غالب برفقة اثنين من عيال عمه و مرافقهم في المزرعة واحد أصدقائهم باختطاف الفتاة واغتصابها بالتناوب من الستة الشباب، وكانت الفتاة تصرخ مستجدة وسمعتها أحد المارة وعندما أقبل على مكان الحادث فر الجميع وتركوها، وبعد إسعافها والكشف عليها ثبت بتقرير الطبيب أن الفتاة كانت بكر إلى يوم الحادث.

تقدم والد الفتاة بشكوى إلى الجهات المعنية والتي أمرت باعتقال الستة الجناة ولكن والد المعتصب الأول كان قد أرسل ولده أنس وأولاد عمه مع المرافق إلى عدن وطلب من المعتصب السادس أصيل نجيب أن يسلم نفسه وأعطاه وعد بأن يخرجها خلال يومين وفعلاً هذا ما حدث وتم إطلاق المعتصب أصيل من قبل وكيل نيابة المعافر، وعندما سأله المحامي عن سبب ذلك قال له (يا رجل هي إلا خادمة الناس في حرب وكورونا وانت عملت لنا قضية على الخادمة)، وبعد إطلاق المعتصب أصيل عاد بقية المعتصبين من عدن إلى المعافر وهم مطمئنون على أنفسهم بأن القضية انتهت لأن الضحية مجرد طفلة خادمة.

• اغتصاب الطفل محمد فواز -سبتمبر ٢٠٢٠ م

أقدم أحد مرتزقة العدوان -ويدعى وليد محمد سعيد الطباخ، أحد مرتزقة العدوان في حي الجمهوري بمدينة تعز المحتلة- على اغتصاب الطفل محمد فواز البالغ من العمر ست سنوات، وقد أدان مكتب حقوق الإنسان في محافظة تعز جرائم الاغتصاب والقتل بحق الأطفال في مناطق تعز المحتلة، وأعرب في بيان له عن قلقه الكبير إزاء ارتفاع نسبة الجرائم بمناطق تعز المحتلة، والتي تطورت إلى اغتصاب وقتل الأطفال ، وتهديد ذويهم بالتصفية في حال أثاروا هذه القضايا.

وعبر البيان عن استنكاره الشديد لجريمة اغتصاب المجني عليه الطفل محمد فواز من قبل أحد مرتزقة العدوان في حي الجمهوري بمدينة تعز المحتلة، وحمل البيان المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية كامل المسؤولية في حماية الأطفال في المناطق المحتلة.

• اغتصاب طفل من قبل ٦ أشخاص معظمهم جنود في شرطة تعز:

تعرض طفل في عقده الثاني يوم السبت بتاريخ ٢٥ سبتمبر ٢٠٢١ م لجريمة بشعة من قبل ٦ أشخاص معظمهم جنود في أمن تعز التابع لحكومة ما يسمى الشرعية. وقالت مصادر بان أسرة الطفل تقدمت ببلاغ إلى إدارة أمن تعز يفيد عن تعرض ابنها لجريمة اغتصاب من قبل ٦ أشخاص بينهم جنود من شرطة تعز. وقالت المصادر بأن الطفل الذي تعرض للاغتصاب وجد بالقرب من منزله وهو مغمى عليه، وتم إسعافه إلى المستشفى وهو في حالة سيئة وغير مستقرة. ولم تكشف المصادر عن أي تفاصيل حول تفاصيل الاغتصاب او عن أسماء الجنود المتورطين بجريمة الاغتصاب التابعين لأمن تعز. وكشفت مصادر أمنية، بان بلاغات التحرش الجنسي بالأطفال تزداد بشكل مخيف أكثر من بلاغات التحرش بالنساء في الآونة الأخيرة خصوصا في مدينة تعز.

تجنيد الأطفال:

يعاني الأطفال في المناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان ومرتزقته من حرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية، وذلك من خلال تجنيدهم واستخدامهم في الأعمال القتالية، وقد تحدث التقرير الثالث لفريق الخبراء للعام ٢٠٢٠ م عن أنه "تم التحقق من حالات تجنيد قوات الأمن الخاصة لحكومة اليمن في شبوة لفتيان واستخدامهم في الأعمال القتالية في أبين بين مايو ويونيو ٢٠٢٠ م، وتم احتجازهم من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي في عدن". كما حقق فريق الخبراء في حالات تجنيد الفتيان من قبل ألوية /وحدات يزعم انخراط بعض من أعضائها مع التحالف و/أو حكومة ما يسمى الشرعية، وأضاف التقرير: "يُجند الأولاد في محافظتي تعز ولحج في اليمن ثم ينقلون إلى المملكة العربية السعودية للتدريب ثم نشرهم على أرض اليمن".

المادة ٣٨

١. تتعهد الدول الأطراف بأن تحترم قواعد القانون الإنساني الدولي المنطبقة عليها في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل وأن تضمن احترام هذه القواعد.
٢. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن ألا يشترك الأشخاص الذين لم يبلغ سنهم خمس عشرة سنة اشتراكاً مباشراً في الحرب.
٣. تمتنع الدول الأطراف عن تجنيد أي شخص لم تبلغ سنه خمس عشرة سنة في قواتها المسلحة. وعند التجنيد من بين الأشخاص الذين بلغت سنهم خمس عشرة سنة ولكنها لم تبلغ ثماني عشرة سنة، يجب على الدول الأطراف أن تسعى لإعطاء الأولوية لمن هم أكبر سناً.
٤. تتخذ الدول الأطراف، وفقاً لالتزاماتها بمقتضى القانون الإنساني الدولي بحماية السكان المدنيين في النزاعات المسلحة، جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال المتأثرين بنزاع مسلح.

اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى تسلم ٦٤ طفلاً ممن جندتهم قوى العدوان:

- في ٢٧/يناير/٢٠٢٠ م سلمت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى اليمنية وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ٦٤ طفلاً ممن جندتهم قوى العدوان وأغلبهم تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ - ١٦) عام واعتبرتهم ضحايا حرب وسيتم إعادة تأهيلهم بالتعاون مع منظمة اليونيسيف.

أفاد الأستاذ عبد القادر المرتضى رئيس اللجنة الوطنية للأسرى بأن جزءاً كبيراً من هؤلاء الأطفال الأسرى تم تجنيدهم للدفاع عن الحدود السعودية، وأضاف بأن الأطفال الأسرى الذين سيقومون بتسليمهم إلى الشؤون الاجتماعية واليونيسف هم شاهد حي على الطرف الذي يقوم بتجنيد الأطفال، كما أفاد بأن عمليات تجنيد الأطفال من قبل مرتزقة العدوان مستمرة، وجزء كبير منهم يُدفعون إلى جبهات القتال في الحدود.

وأضاف الأستاذ المرتضى بأن الأطفال الأسرى الذين سُلموا للشؤون الاجتماعية واليونيسف سيخضعون لبرنامج تأهيل يمتد لنحو شهرين ومن ثم إعادتهم إلى أسرهم، وأكد بأن السعودية والإمارات ومرتزقتهما يتحملون وزر تجنيد آلاف الأطفال اليمنيين ووزر دماء من يقتل منهم ومن يتعرض لمعاملة الأسر.

وزير الشؤون الاجتماعية عبيد بن ضبيع شكر لوزارة الدفاع ولجنة الأسرى هذا الموقف الإنساني والوطني المشرف بإطلاق سراح الأطفال الأسرى، وأفاد بأنهم سيقومون بالمشاركة مع اليونيسف بإعادة تأهيل الأطفال لإعادة دمجهم بالمجتمع.

إبراهيم شيع مسؤول الحماية في منظمة اليونيسف أشاد بهذه الخطوة وجدد مطالبته بعدم زج الأطفال في القتال، كما تحدث: "التقينا الأطفال المفرج عنهم وهم في حالة صحية جيدة ووضعنا خطة للدعم النفسي وإعادة تأهيل الأطفال الأسرى المفرج عنهم لإعادة دمجهم في التعليم والمجتمع".

من جانب آخر تتخذ حكومة صنعاء عدة تدابير احترازية للمساهمة في منع تجنيد الأطفال حيث كانت هناك عدة تصريحات لقيادات تمنع تجنيد الأطفال بالإضافة إلى إرجاع عدة أطفال إلى أهاليهم كانوا قد ذهبوا للمشاركة في العمليات العسكرية بطرق غير شرعية.



صور الأطفال الأسرى الذين جندهم قوى العدوان

تحدث المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية عن أن أكثر من ١٦ ألف طفل تم تجنيدهم من قبل العدوان السعودي الإماراتي ومليشيات العدوان في المحافظات الجنوبية المحتلة خلال الست السنوات السابقة، وقد وقع الآلاف من الأطفال ضحايا التجنيد ما بين قتل وجريح في جبهات القتال، ومعظم هؤلاء الأطفال ينتمون لأسر فقيرة ومعذمة.

كما استخدمت دول تحالف العدوان شبكات الاتجار بالبشر لاستقطاب الأطفال والدفع بهم للقتال، وقد تبين وقوف السعودية وراء استقطاب المنات من الأطفال الذين لم يبلغوا السن القانوني في كلاً من محافظات لحج وأبين وتعز وشبوة خلال الأشهر الماضية للقتال في مارب.

وقد تبادل دول تحالف العدوان الاتهامات بتجنيد الأطفال في المحافظات الجنوبية والأمم المتحدة تجاهلت تلك الجريمة..

تجنيد تحالف العدوان للأطفال بمحافظة مأرب بالصور والأدلة:

في الـ ١٢ من أكتوبر ٢٠٢١م كشف الإعلام الحربي للقوات المسلحة في صنعاء عن صور وملفات لأطفال مجندين في صفوف قوى تحالف العدوان بمحافظة مأرب، كما تم أسر عدد من الأطفال المجندين في صفوف قوى التحالف وتم العثور على ملفات مصورة لأطفال تم التغرير بهم وتجنيدهم من قبل حزب الإصلاح في مأرب، وأوضحت مقاطع فيديو العديد من من وقعوا أسرى من الأطفال، وتم العثور على كشوفات تجنيد لأطفال في مأرب عند تحرير مناطق من قرى الزور، وقد تعهدت القوات المسلحة تسليم ملفات الأسرى إلى الأمم المتحدة. وتستنكر منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل تجنيد تحالف العدوان للأطفال واستغلالهم للدفاع عن التحالف، كما تعتبره جريمة جسيمة بحق الطفولة تنتهك كل القيم الإنسانية وكرامة الأطفال في اليمن.



| الاسم الأول | الاسم الثاني | الاسم الثالث | الاسم الرابع | الاسم الخامس |
|-------------------|---------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| عبدالله | عبدالله | عبدالله | عبدالله | عبدالله |
| مسكن | القرية | المسكن | المسكن | المسكن |
| ٢٠٠٨ | صومالي | صومالي | صومالي | صومالي |
| الحالة الاجتماعية | عدد الأولاد | نوع وثيقة الهوية | رقم الهوية | جهة الإصدار |
| ٢٠١٧ | صومالي | صومالي | صومالي | صومالي |
| رقم الترخيص | الجهة الصادرة منها المؤهل | تاريخ الحصول على المؤهل | تاريخ الحصول على المؤهل | تاريخ الحصول على المؤهل |
| ٢٠١٧ | صومالي | صومالي | صومالي | صومالي |

المنافقين يجندون الأطفال ويزجونهم في معسكر كوفل



صور لملفات تجنيد تحالف العدوان للأطفال في محافظة مأرب

الأمم المتحدة شريك في قتل الطفولة في اليمن

بدأت الأمم المتحدة بإصدار "قائمة العار" عام ٢٠٠٢، وتضم المسؤولين عن انتهاكات جسيمة لحقوق الأطفال، وبينها: القتل والتشويه والتجنيد والعنف الجنسي والاختطاف والهجمات ضد المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية للأطفال.

- في يونيو ٢٠١٦م أدرج الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون التحالف الذي تقوده السعودية على قائمة سوداء سنوية بالدول والجماعات المسلحة التي تنتهك حقوق الأطفال خلال الصراعات في اليمن، وذلك ضمن التقرير السنوي للأمم المتحدة الذي يعرض محنة الأطفال ضحايا النزاعات المسلحة في العام ٢٠١٥ في ١٤ بلداً، متهماً إياها بمقتل مئات الأطفال في اليمن.

وبحسب التقرير فإن تحالف العدوان ضد المدنيين مسؤول عن ٦٠ في المائة من حصيلة تبلغ ٧٨٥ طفلاً قتيلاً، و١١٦٨ قاصراً جريحاً في العام ٢٠١٥م.

ويدرج التقرير في القائمة السوداء الجماعات التي "تتورط في تجنيد واستغلال الأطفال والعنف الجنسي ضدهم وقتلهم وتشويههم والهجمات على مدارس و/أو مستشفيات ومهاجمة أو التهديد بمهاجمة الأفراد ذوي الحماية وخطف الأطفال".

وكانت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان قد أعلنت في شهر مارس من العام ٢٠١٦م أن التحالف العربي بقيادة السعودية الذي يقصف اليمن منذ عام، تسبب في الغالبية العظمى من القتلى المدنيين، وقال المفوض الأعلى زيد بن رعد الحسين إن التحالف يتحمل أكبر قدر من المسؤولية في وقوع ضحايا مدنيين. وقال: "بالنظر إلى الأرقام يبدو أن التحالف مسؤول عن مقتل ضعف عدد المدنيين مقارنة مع جميع القوى الأخرى مجتمعة، وجميعها بسبب عمليات القصف الجوي".

وكررت الأمم المتحدة تحذيرها من "كارثة إنسانية" في اليمن، حيث أسفر النزاع عن مقتل أكثر من ٦٤٠٠ شخص منذ مارس ٢٠١٥.

- في العام ٢٠١٦م قام الأمين العام للأمم المتحدة بشطب اسم التحالف الغاشم الذي تقوده السعودية من القائمة السوداء للمنظمة، وفي هذا الصدد، أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إن قيام الأمين العام للأمم المتحدة بحذف اسم تحالف العدوان السعودي من القائمة السوداء، على الرغم من استمراره في قتل المدنيين في اليمن، تعتبر وصمة عار في صفحة هذه المنظمة العالمية. ولفتت تلك المنظمة إلى أن ازدواجية الأمم المتحدة في تعاملها تجاه تحالف العدوان السعودي ينبع من تلقبها الكثير من الأموال والرشاوي من النظام السعودي، وخلال السنوات الماضية تجاهلت الأمم المتحدة معاناة أبناء الشعب اليمني الذي يعيشون تحت وطأة حصار خانق منذ بدء العدوان وهذا الأمر يؤكد أن الأمم المتحدة منحازة بالكامل لدول العدوان ولها دور في قتل أبناء الشعب اليمني الذي بات على شفا مجاعة كبيرة.

الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون أعلن أنه اضطر لشطب دول التحالف السعودي من القائمة السوداء لمنتهكي حقوق الأطفال بعد تلقيهم تحذيراً بتجميد تمويل أنشطة المنظمة الدولية.

نتج عن إدراج الأمم المتحدة للتحالف العربي بقيادة السعودية في القائمة السوداء بسبب قتل الأطفال في اليمن تهديدات من عدة دول بوقف تمويل الكثير من برامج المنظمة

- في العام ٢٠٢٠م حذف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اسم العدوان السعودي في اليمن من تقريره السنوي حول انتهاكات حقوق الأطفال في النزاعات المسلحة، بزعم "تراجع كبير في هذه الجرائم".

قرار غوتيريش بإزالة اسم تحالف العدوان السعودي الإماراتي من "قائمة العار" في تقريره حول الانتهاكات المتعلقة بحقوق الأطفال بما فيها القتل والتشويه في النزاعات المسلحة أثار الكثير من الاستغراب لدى الرأي العام، خاصة عندما برر تصرفه العار والشنيع هذا بزعم أن التحالف بقيادة السعودية خفض بشكل كبير القتل والتشلناجم عن الضربات الجوية وتنفيذه للإجراءات التي تهدف إلى حماية الأطفال.

في ١٥ يونيو ٢٠٢٠م وبينما كان الأمين العام للأمم المتحدة يخط تقريره لتبصرة السعودية والإمارات من جرائمهما، كانت طائرات العدوان تشن غاراتها على المدنيين العزل الذي كانوا يستقلون سيارة في الطريق العام بمديرية شدا بمحافظة صعدة شمالي اليمن، ما أدى إلى وقوع مجزرة جديدة راح ضحيتها ١٣ شهيدا بينهم أربعة أطفال وامرأة.

في يونيو ٢٠٢١م استبعد الأمين العام للأمم المتحدة تحالف العدوان من اللائحة السوداء لقتلة الأطفال، وأدرج الشعب اليمني على قائمة منتهكي حقوق الأطفال، وذلك بعد ساعات من تعيينه أميناً عاماً لولاية ثانية تبدأ من مطلع يناير المقبل، وتستمر حتى نهاية ديسمبر ٢٠٢٦، كما تحدثت تسريبات من داخل أروقة الأمم المتحدة عن أن "غوتيريش" يسير على خطى سلفه "بان كيمون" في استغلال جانب من الملف الإنساني واستغلاله بشكل نفعي وظيفي أو مادي.

وكان التقرير السنوي الصادر العام الماضي الذي استعرض ضحايا النزاعات المسلحة من الأطفال قد أكد أن ٧٣% من الأطفال الذين راحوا ضحية العدوان في اليمن قضوا بغارات التحالف، وأوضح التقرير أن الغارات تسببت في قتل ٣,٧٤٧ طفلاً و٢,٣٥٥ امرأة منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥ إلى يونيو ٢٠٢٠، لكن تقرير هذا العام خلا من الإشارة إلى ضحايا غارات التحالف.

التكليف القانوني والإنساني لاستهداف المدنيين والأطفال والمنشآت المدنية

إن قواعد القانون الدولي الإنساني تحرّم الاعتداء على المدنيين، فتلتزم الأطراف المتعاقدة بضرورة اتخاذ التدابير المناسبة التي تجعل المدنيين بمعزل عن التأثير بالعمليات الحربية. فقد أضفى البروتوكول الأول لعام ١٩٧٧ حماية خاصة لصالح الأطفال في حالات النزاع المسلح، فنص على أنه: "يجب أن يكون للأطفال موضع احترام خاص، وأن تكفل لهم الحماية ضد أية صورة من صور خدش الحياء، ويجب أن تهئ لهم أطراف النزاع العناية والعون الذين يحتاجون إليهما، سواء بسبب صغر سنهم، أو لأي سبب آخر". وقد تأكد هذا الأمر مع تبني الاتفاقية الدولية الخاصة بحقوق الطفل في عام ١٩٨٩، والتي شكلت منعطفاً حاسماً في تاريخ الطفولة، حيث أصبح ينظر إلى حقوق الطفل على أساس أنها حقوق إنسانية وعالمية لا يمكن التغاضي عنها.

ويعد قرار مجلس الأمن رقم ١٢٦١ (١٩٩٩) أول قرار يعترف بالتأثير العام والسلبى للصراعات المسلحة على الأطفال، وما يترتب على ذلك من آثار طويلة الأجل على السلام والأمن والتنمية المستدامة. ويحث مجلس الأمن في هذا القرار جميع أطراف النزاع على التقيد بالالتزامات المحددة والمعقودة لكفالة حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح، وعلى الأخص، وقف إطلاق النار إنسانياً لأغراض التطعيم وتوزيع مواد الإغاثة، وبعدم مهاجمة المدارس والمستشفيات وعدم استخدام الألغام الأرضية، وعدم تجنيد الأطفال أو استخدامهم كجنود.

واستناداً إلى مسؤوليته الرئيسية في حفظ السلم والأمن الدوليين، طالب القرار ١٣٧٩ جميع الأطراف في النزاعات المسلحة بضرورة الالتزام بما يلي: أن تحترم بالكامل أحكام القانون الدولي المتصلة بحقوق الأطفال وحمايتهم في النزاعات المسلحة، لاسيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩، والالتزامات التي تنص عليها بموجب بروتوكولات عام ١٩٧٧ الإضافية، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام ١٩٨٩. وأن توفر الحماية والمساعدة للاجئين والمشردين الذين غالبيتهم من النساء والأطفال، وفقاً للمعايير والنظم الدولية المطبقة. وأن تفي بالالتزامات التي تعهدت بها للممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاعات المسلحة، وكذلك لهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، فيما يتعلق بحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح.

كما يحث مجلس الأمن في هذا القرار الأعضاء على وضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب، وأن تحاكم المسؤولين عن الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، وغيرها من الجرائم الفظيعة المرتكبة في حق الأطفال. والقيام كلما أمكن، باستثناء هذه الجرائم من أحكام العفو العام والقوانين المتصلة بذلك، وكفالة معالجة عمليات تقصي الحقائق والمصالحة بعد النزاع لأشكال الأذى الشديد الذي تعرض له الأطفال.

نماذج لجرائم غارات تحالف العدوان على الأطفال في اليمن

مجزرة تحالف العدوان على حافلة طلاب ضحيان

نفذت طائرات تحالف العدوان هجوماً وحشياً الساعة الثامنة والنصف صباح يوم الخميس التاسع من شهر أغسطس لعام ٢٠١٨م نتج عنه مقتل وإصابة أكثر من (١٣٠) شخصاً ، الهجوم استهدف حافلة تقل عشرات الطلاب التي تتراوح أعمارهم بين سن السادسة إلى سن الرابعة عشر عاماً كانوا في رحلة ترفيهية صيفية ومتجهين لزيارة جامع الإمام الهادي بمدينة صعدة ، حيث بدأوا التحرك من الجامع الكبير في منطقة ضحيان بمديرية مجز الذي أقاموا فيه المركز الصيفي ومن ثم زاروا روضة الشهداء في منطقة الجعملة بضحيان ليواصلوا رحلتهم صوب جامع الهادي، وأثناء ما كانوا في الطريق توقفوا في سوق ضحيان ونزل أحد المدرسين لشراء بعض المياه والعصائر من أحد البقالات وبعد عدة ثواني قامت طائرات تحالف العدوان بشن غارة وحشية مستهدفة الحافلة مباشرة والتي كان على متنها عشرات الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم سن الرابعة عشرة بينهم ثلاثة مدرسين ما أدى إلى قتل وجرح عشرات الأطفال والمتسوقين والباعة، وضحايا الضربة الوحشية لم يقتصر على من كان في الحافلة من الأطفال والمدرسين فقط ، فقد سقط عدد من المتسوقين والباعة الذي كانوا متواجدين في السوق.



نتائج الاستهداف:

مقتل ١٣٥ مدنياً بينهم: ٤٥
طفلاً
وجرح ٧٩ مدنياً بينهم: ٥٨
طفلاً

المكان الذي اختير لتنفيذ الضربة سوق شعبي بمنطقة ضحيان التابعة لمديرية مجز بمحافظة صعدة، فيما كانت وسيلة الهجوم قنبلة صاروخية نوع (MK82) الشديدة الانفجار والمصنوعة أمريكياً وتعتبر من القنابل الذكية وجميع هذه المعطيات تفسر وتجب على التساؤلات عن سبب الأعداد الكبيرة للضحايا الذين سقطوا نتيجة هذه الضربة.

كما أن حالة المكان المستهدف شاهد حي على بشاعة الجريمة وما تخبر به الصورة التي رسمها الانفجار على جدران المحلات وباحة السوق تختزل الكثير وتجب عن الكثير من الأسئلة التي جميع إجاباتها تدمي القلوب وتعجز الألسن عن وصف الحالة التي سادت المكان عقب الانفجار، حيث ساد المكان عقب الانفجار هدوء تام وغطى أرجاءه الدخان والأتربة والغازات، وماهي إلا لحظات حتى اخترق هذا الصمت أنين بعض الناجين بأنواع مختلفة ومتفاوتة من الإصابات، يسمع من نجا من الضربة أنات المصابين التي اختلطت بنداء الاستغااثات فيلملوا حواسهم وأذنانهم التي شتنتها الصدمة ويهرعوا ملبيين لإسعاف وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المصابين والذين كانوا يسحبون أجسادهم الممزقة والمحتركة وسط الركاب، وآخرين يحاولون الخروج من تحت الحافلة المستهدفة.

يهرع الناس إلى الأطفال لإنقاذهم فيتفاجأ البعض عند حملهم لهم أنهم أطفالهم ، كالمواطن (زيد الطيب) ، والذي كان متواجداً في آخر السوق عند استهداف الحافلة، فهرع إلى مكان الاستهداف من أجل المساعدة في إنقاذ الضحايا دون أن يعرف أن المستهدف هي الحافلة التي كان على متنها أطفاله الثلاثة ، وعندما وصل وأخذ أحد الأجساد الصغيرة تفاجأ بأن ذلك الجسد المهشم هو لأحد أبنائه ويدعى (أحمد).

قام بإبعاده عن المكان ورجع للبحث عن ابنه الآخرين فوجد الآخر متفحماً قد فارق الحياة ورجع مسرعاً للبحث عن طفله الثالث لكنه لم يجده فتلقى بعد قرابة الساعتين مكالمة هاتفية تخبره بأن جثة أحد أطفاله في ثلاجة المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة.

نقل المسعفون الضحايا الأطفال إلى مستشفى الطلح بمنطقة الطلح، وتم تحويل العديد منهم والذين كانت إصابتهم خطيرة إلى المستشفى الجمهوري بمدينة صعدة بسبب شحة الإمكانيات والكادر في مستشفى الطلح.

إن هذا الاستهداف الممنهج لأطفال اليمن يعتبر جريمة حرب وجريمة بحق الإنسانية مكتملة الأركان، وهذا هو التوصيف الواقعي لما ارتكبه ويرتكبه طيران التحالف من مجازر وحشية بحق المدنيين اليمنيين منذ اللحظة الأولى لشن عدوانه على أبناء الشعب اليمني في (٢٦ مارس ٢٠١٥م)، وما جريمة ضحيان التي أزهقت أرواح هذ العدد الهائل من الأطفال إلا تنويج لعشرات الجرائم التي ارتكبتها العدوان بحق أطفال اليمن والتي تقول التقارير الرسمية وتقارير المنظمات الإنسانية والحقوقية العالمية ومنها منظمات تتبع الأمم المتحدة أن أعداد كبيرة من الأطفال في اليمن قد قتلوا وأصيبوا نتيجة غارات التحالف.

و هذه المجزرة بحق الأطفال والمدنيين ليست إلا نتيجة لتخاذه المجتمع الدولي وتغاضيه وعدم محاسبته للمجرم وعدم تطبيق القانون الدولي العام والقانون الدولي الإنساني الأمر الذي شجع السعودية والإمارات على التماهي والاستخفاف بأرواح الأبرياء المدنيين من أبناء اليمن مستندين إلى الدعم والتبرير والتغطية التي توفرها لهم كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وغير خاف على أحد أن جميع هذه الدول مشتركة في العدوان بصورة أو بأخرى ، ومن المناسب هنا التذكير بقرار الأمم المتحدة القاضي بإدراج السعودية ضمن قائمة (العار) للدول التي تنتهك حق الطفولة ، وهذا القرار الذي لم يصمد لأكثر من يومين لتأتي الضغوط الأمريكية والبريطانية والتهديدات السعودية بقطع المساعدات عن المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة والعاملة في المجالات الإنسانية ليتم شطب اسم السعودية من هذه القائمة.

إقرار التحالف بارتكاب المجزرة

أقر التحالف بجريمة قتل أطفال حافلة ضحيان في صعدة مدعياً بأن ذلك " عملاً مشروعاً" ، وقال التحالف أنه استهدف عناصر في صعدة خططت لقتل مدنيين وأن ما جرى في صعدة متوافق مع القانون الدولي والإنساني، حيث تحدث الناطق الرسمي لتحالف العدوان تركي المالكي: "الاستهداف الذي حدث اليوم هو استهداف لهدف عسكري مشروع بمتابعة دقيقة من خلال منظومات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، نعم تم الاستهداف لكامل العناصر الموجودة في هذا الباص، كانوا متواجدين في هذا الباص وهم عبارة عن المشغلين والمخططين"، وقد اعتبر حقوقيون هذا الاعتراف بأنه اعترافاً صريحاً بالمجزرة المروعة ومبرراً غير مقبول على الإطلاق، فيما أبرزت صور الضحايا عشرات الأطفال تحت سن الخامسة عشر عاماً وقد تحولت أجسادهم إلى أشلاء متفحمة.

مجزرة تحالف العدوان على سوق وطلاب مدرسة الفلاح

شن طيار تحالف العدوان صباحة يوم الثلاثاء الموافق ١٠ يناير ٢٠١٧م غارة جوية على محيط مدرسة الفلاح النموذجية لحظة توافد الطلاب إلى المدرسة ليخلف مجزرة مروعة بحق طلاب مدرسة الفلاح، تناثرت أشلاء وكيل المدرسة والطلاب في محيط المنطقة، وهرع المدنيون والمسعفون لانتشال أشلاء وجثث الضحايا من كل مكان، وإسعاف الجرحى إلى المستشفيات، وقد كان من ضمن الضحايا الطلاب مفقودون لم يعلم هويتهم نتيجة لتحول أجسادهم إلى قطع من اللحم المتناثر في أرجاء المنطقة.

نتائج الاستهداف:

مقتل ٦ مدنيين بينهم: ٥ اطفال

وجرح ٥ طلاب



أحد الطالبات الضحايا صعدت روحها البريئة وهي تمسك بحقيبتها المدرسية

مجزرة بشعة ليست إلا واحدة من جرائم التحالف السعودي بحق الإنسانية في اليمن منذ بدء حربه العدوانية على اليمن، لكن صورة الطفلة إشراق كان لها الأثر الكبير، حيث تبدو القتيلة ممتدة على التراب وبقربها شاهدان على الجريمة، الشاهد الأول هو بقايا من قدم الطفلة، لم تسعفها للهروب من غدر طائرات الحقد السعودي، أما الثاني فحقيبة مدرسة كانت يوماً ما مصدر أمان وأمل لإشراق في بلد بات الأطفال يغفون في نومتهم الأخيرة على هدير طائرات التحالف.



صورة لبقايا حذاء ممزق لأحد الطالبات يعكس كيف تحول جسدها إلى أشلاء



الطفلة إشراق مستلقية جوار حقيبتها المدرسية ومضرجة بدم الطفولة

مجزرة تحالف العدوان على الصالة الكبرى

في الثامن من أكتوبر ٢٠١٦م كانت الصالة الكبرى مكاناً لتجمع آلاف اليمنيين الذين حضروا لتقديم العزاء في وفاة الشيخ علي الرويشان، المناسبة إنسانية اجتماعية لم يكن من المتوقع استهدافها من قبل تحالف العدوان، إذ كان العزاء معلناً ووجهت إليه دعوة على مواقع التواصل الاجتماعي.

بين الساعة الثالثة والرابعة عصراً وبينما كانت الصالة الكبرى تكتظ بالآلاف من المعزين، فوجئ الحاضرون ومعهم سكان المناطق القريبة بسقوط صاروخ أطلقته طائرة حربية تابعة لتحالف العدوان، فقتل وجرح المئات من الحاضرين بينهم أطفال، وبعد نحو سبع دقائق جاء الصاروخ الآخر مستهدفاً المسعفين والجرحى والعالقين بين الركاب مخلفاً مشهداً دامياً من القتل والجرح والأشلاء والحرائق.

دمرت القاعة الكبرى عن بكرة أبيها ولم يبق من مبناها الكبير سوى جدران متداعية، وأسقف محروقة، وأسطح متصدعة وأعمدة هاوية، وقد تناثرت وسط ذلك الركاب جثث وأشلاء مغطاة بالدماء لأشخاص مزقتهم غارات التحالف الوحشية.



نتائج الاستهداف:

مقتل ١٩٣ مدنياً بينهم: ٣٣ اطفال

وجرح ٨٩٠ بينهم ٤٠ طفلاً

مجزرة تحالف العدوان على مدرسة في منطقة جمعة بن فاضل

نفذت طائرات تحالف العدوان هجوماً وحشياً الساعة السابعة والنصف صباح يوم السبت الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٦م مستهدفة طلاب مدرسة القاهرة في منطقة جمعة بن فاضل، والتي يدرس فيها قرابة ستون طالباً، حيث كان الطلاب داخل مكان تدريسيهم والبعض منهم بجوار المدرسة يتعلمون تحت شجرة نظراً لضيق المكان، وكان أستاذهم يلقي عليهم الدرس ويستمع لهم وأثناء ذلك سمع الجميع تحليق الطيران الحربي السعودي كعادته اليومية بعلو منخفض في سماء المنطقة بشكل متكرر وفي المرة الثالثة استهدف المدرسة التي يتواجد فيها الطلاب بشكل مباشر ومتعمد والأطفال داخلها وبجوارها مما أدى إلى سقوط الأطفال ما بين قتيل وجريح.



نتائج الاستهداف:

مقتل ٨ مدنيين بينهم: ٦ اطفال

وجرح ٢٦ طفلاً

اعتراف التحالف بارتكاب الجريمة

لم تعد تكفي إدانات الأمين العام في ظل تصاعد ارتكاب الجرائم من قبل قوات السعودية وتحالفها واعترافها المتكرر بارتكابها، فينبغي أن تتخذ إجراءات فعلية للتحقيق في مثل هذه الجرائم، وتقديم مرتكبيها إلى المحاكمة، فجرائم قتل أطفال اليمن وتشويهم بات أمراً متعمداً من قبل قوات التحالف السعودي في ظل صمت مريب من قبل المجتمع الدولي إزاء الاعتراف بهذه الجريمة ودون اتخاذ أي إجراء حيال ذلك.

أحمد عسيري الناطق الرسمي لقوات التحالف أنكر ذلك واعتبر المدرسة التي استهدفتها الطيران عبارة عن معسكر يتم فيه تدريب مقاتلين حوثيين، وأن المدارس الحكومية هي التي تتبع الحكومة الشرعية في البلاد والحكومة اليمنية الشرعية أكدت أن لا مدارس في المنطقة، وأن ما تم استهدافه هو مركز تدريب وتجنيد المقاتلين الذين يستهدفون الحدود السعودية.

وأنكر ما أكدته أطباء بلا حدود من وصول أطفال استهدفهم الطيران السعودي، وقال أن أطباء بلا حدود عملها معروف ولا علاقة لها بالسياسة، موجهاً سؤاله لأطباء بلا حدود: إذا كان هناك أطفال في هذا المعسكر ماذا يعمل الأطفال في مراكز التدريب العسكرية؟ وقال: لا يجب أن يظل الأطفال ليقنطروا الجنود السعوديين في الحدود.



في مساء الجمعة بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٤م عند الساعة العاشرة وعشرين دقيقة حلقت طائرات تحالف العدوان فوق مدينة المخا مستهدفة سكن موظفي محطة المخا المكونة من ٢٠٠ وحدة سكنية خصصت لموظفي وعمال محطة المخا البخارية لتوليد الكهرباء، والتي تضم أكثر من ٢٧٠ أسرة يقارب عددهم ٣ آلاف نسمة بعضهم من النازحين الذين هربوا من مناطق مختلفة من محافظة تعز التي تشهد صراعاً مسلحاً، وكان سكان مدينة المخا يشاهدون الطائرات قبل ذلك تحلق في أجوائهم لثلاث ليالٍ متوالية.

كانت العوائل في تلك الليلة قد تجمعت في ساحة المدينة التي تتوسط مبانيها ويقضون ليلة إجازتهم وفرحة العيد، وكان الأطفال يلعبون في الحديقة، والرجال يجتمعون عند كافيتيريا المدينة التي تقع في طرف الحديقة وبجوارها استراحة يجتمع فيها العمال.

ألقت الطائرات صاروخها الأول على الكافيتيريا، والتي تقع في نهاية الحديقة وبجوارها استراحة يجتمع فيها الأصدقاء، لتصيب هدفها بدقة وتحصد أرواح الأطفال والمتواجدين في الاستراحة، ومن شدة صوت الانفجار خرج الناس إلى ساحة السكن بفرع وخوف، وبينما البعض تمكن من الهرب إلى الساحل إذ بالطائرات تعاود قصف المدينة بثمان أو تسع غارات لا يفصل بين كل غارة وأخرى سوى دقيقتين أو ثلاث دقائق، وتستهدف الهاربين إلى البحر.

منازل كثيرة دُمرت بشكل كامل، وأخرى تهشمت جدرانها، وتحولت إلى هياكل اسمنتية، جثث الضحايا من الأطفال والنساء ملأت المساكن، امتلأت ساحة المجمع السكني بالجثث، حيث مزقت الطائرات أجسادهم بالقنابل والشظايا الملقاة منها إلى أشلاء تناثرت في كل مكان.

وقد سقط خلال الاستهداف أسر بكاملها أو معظمها ضحايا ما بين قتيل وجريح، منهم أسرة المواطن صادق عبدالله صالح لقوا حتفهم جميعاً الأب والأم وخمسة من أبنائهما، وأسرة الوصابي قتل الأب وأربعة من أبنائه وبقيت الزوجة التي كانت ترقد حينها في العناية المركزة بمستشفى الأمل بالحديدة، والمواطن بجاش عبدالقادر قتلت أسرته بكاملها وهو يرقد في العناية المركزة في مستشفى الثورة بالحديدة.



نتائج الاستهداف:

مقتل ١٢٥ مدنياً بينهم: ٢٣ طفلاً
و ١٩ امرأة

جرح ١٥٠ مدنياً بينهم ٢٥ طفلاً و
٣٢ امرأة

مجزرة تحالف العدوان على مبنى الأدلة الجنائية

في صبيحة يوم الأحد بتاريخ ١ يناير ٢٠٢١م قام طيران تحالف العدوان بجريمة نكراء مستهدفاً أرواح الأبرياء من المدنيين بينهم نساء وأطفال، حيث استهدف طيران التحالف وبشكل متعمد ودقيق مع سبق الإصرار والترصد مبنى الأدلة الجنائية الواقع في منطقة ذهبان بمديرية بني الحارث، وهو أحد الأجهزة الحومية المختصة بجمع الأدلة الجنائية والمرتبطة بكثير من المعاملات الخاصة بالمواطن، حيث تم قصف المبنى بغارتين جويتين أثناء تواجد الموظفون في المبنى، كما أن الغارات وقعت لحظة ازدحام ما يقارب ٣٠٠ مواطن كانوا قادمين من مختلف المحافظات لاستكمال إجراءاتهم، مرتكباً بحقهم جريمة مروعة في وضح النهار .

المكان المستهدف هو مبنى الأدلة الجنائية وهو جهاز حكومي كان يقدم الخدمات للمواطنين ويتواجد فيه أعداد كبيرة من العاملين والمدنيين، ولا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخزن للسلاح ولا يوجد معسكر بالقرب منه ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقربه، مما يؤكد أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وإنما قام العدوان باستهدافه من أجل الحد من الوصول إلى العدالة الدولية، حيث وأن المبنى يحوي على الأدلة الجنائية التي تم جمعها من أجل إدانة المجازر التي ارتكبتها العدوان واستيفاء الإجراءات القضائية داخلياً ومن ثم رفعها للمحاكمة العادلة دولياً.

كما أن تحالف العدوان باستهدافه للمبنى يحاول حماية القتلة والمجرمين باستهدافه ملفات الجرائم، ولكنه لم يستطع طمس الأدلة والمواثيق، حيث أفادت مصادر مسؤولة عن أن جميع الوثائق سليمة بما فيها ملفات جرائم العدوان.



المواطنون يحاولون انتشال جثث الضحايا من تحت الأنقاض

نتائج الاستهداف:

مقتل ٩ مدنيين بينهم: طفل وامرأة

وجرح ٥٤ بينهم ٥ أطفال و٩ نساء

مجزرة تحالف العدوان على مدينة عمال النظافة

بعد منتصف ليلة الثالث عشر من شهر يوليو ٢٠١٥م ارتكب تحالف العدوان بقيادة السعودية جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال في حي مدينة العمال الواقع في سعوان، حيث استهدفتهم طائرات السعودية وتحالفها ودمرت منازلهم على رؤوسهم وتركتهم قتلى وأشلاء وجرحى تحت الأنقاض، المدنيين الذين تم استهدافهم هم من الفئات الفقيرة المهمشة التي حاولت الحكومة أن توفر لهم مقومات الحياة الكريمة ، فمنحتهم هذه المساكن، إلا أن الطيران الحربي للسعودية وتحالفها لم يفرق بين هذه الفئة المهمشة وبين بقية الفئات المجتمعية اليمينية، فالجميع مستهدف بلا استثناء. كارثة انسانية حقيقية تمثل جريمة إبادة بحق الانسانية ارتكبتها قوات التحالف العسكري ضد ساكنيها من العمال المهمشين الفقراء خلافاً لكل القيم والأعراف والمواثيق الدولية والقانون الدولي الانساني.

و تم تدمير أكثر من عشرة منازل على رؤوس ساكنيها من المواطنين المدنيين تدميراً كلياً، وإلحاق الأضرار بأكثر من (٤٠) منزلاً، بالإضافة إلى إفزاع جميع ساكني الحي من نساء وأطفال في خرق واضح للقانون الدولي الانساني بما يمثل جريمة جسيمة تستوجب المسائلة للمسؤولين عنها.

الناطق باسم قوات التحالف العسكري احمد العسيري رد على قصفهم للمدنيين في مدينة العمال بأن القوات السعودية لم تستهدف المدنيين وإنما استهدفت وحدات سكنية للحوثيين وهو ما لاقى استنكاراً كبيراً في الأوساط المحلية والمنظمات الحقوقية لمخالفة هذا الادعاء للحقيقة الواضحة، لأن المكان المستهدف هو عبارة عن وحدات سكنية للفقراء وعوائل عمال النظافة ومن يزورهم فئة من الفقراء والمحتاجين، وكثير من سكان هذه المدينة من المتسولين الذين ينقصهم الغذاء والماء والتعليم والأمن والحقوق.

نتائج الاستهداف:

**مقتل ٢٥ مدنياً بينهم: ٦١ طفلاً
و ٦ نساء**

**وجرح ٢٨ بينهم ١٩ أطفال و ١٤
امرأة**



الطفلة/ أشواق موسى حسن - تبلغ من العمر سنتين - توفيت تحت الأنقاض مع جميع أسرتها المكونة من ثمانية أشخاص

مجزرة تحالف العدوان على مخيم حيران للنازحين:

النزوح والتهجير القسري الذي تسبب به العدوان لم يشفي غله من اليمنيين فراح يلاحقهم بصواريخ طائراته القاتلة ويمطرهم موتاً بقبالة العنقودية ليحصد أرواح المئات منهم داخل مخيمات يفترض بأنها آمنة لكنها لم تكن كذلك.

ففي ظهيرة يوم السبت ما بين الساعة الثانية والثانية والرابع مساءً بتاريخ ٦ يونيو ٢٠١٥م قامت مروحيات الأباتشي التابعة لتحالف العدوان بالهجوم والقصف الصاروخي المتعمد على مخيم حيران للنازحين والذي يقع في منطقة دغيح في مديرية حيدان التابعة لمحافظة حجة، حيث نزحوا من مديرية حرض الحدودية مع السعودية، و يقيم في المخيم عدد ٢١٠ عائلة نزحوا من ديارهم هرباً من الموت الذي يلاحقهم بالقصف اليومي المدفعي والصاروخي والطيران الحربي السعودي الذي دمر بيوتهم وقراهم بشكل كلي.

مروحيات الأباتشي كما ذكر الناجون كانت تحلق في المكان المستهدف ذهاباً وإياباً وتستهدف وتلاحق كل من يحاول الفرار من سكان المخيم حتى أنها استهدفت الحيوانات، وفي الأخير ألفت مروحيات الأباتشي أكثر من عشرين قبلة عنقودية وجد منها ٨ قنابل لم تفجر بعد، وهي من القنابل المحرمة دولياً، كما قامت بإلقاء قذائف مدفعية بعضها قابلة للانفجار.

إضافة إلى ذلك فقد قامت مروحيات الأباتشي بإلقاء صواريخ (HYDRA-70/2.75 Inch Rocke) منها ثلاثة لم تفجر، وجميعها استهدفت مدنيين عزل نازحين، بما يمثل خرقاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب حيث ومكان الانتهاك لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات كما لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره، وقد نتج عن القصف سقوط العشرات ما بين قتيل وجريح ومعظم هؤلاء الضحايا من النساء والأطفال، كما دُمرت ماكينة الماء الوحيدة التي تُغذي المخيم بمياه الشرب ويستفيد منها مئات النازحين والسكان في القرية.

كما نزحت الأسر النازحة التي نجت من الاستهداف وكذلك سكان قرية دغيح بمديرية حيران خوفاً من تكرار القصف عليهم وكذلك خوفاً من انفجار القنابل والصواريخ والذخائر العنقودية التي انتشرت في المخيم وحول المخيم (في المزارع).



صورة لقنبلة عنقودية في المكان لم تنفجر.

نتائج الاستهداف:

مقتل ١٣ مدنياً بينهم ٣ نساء
وجرح ٦٠ بينهم ١٧ طفلاً و
١٠ نساء



التوصيات

- ❖ العمل على وقف الحرب على اليمن وفك الحصار برأً وبحراً وجواً.
- ❖ مطالبة المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن بتكثيف جهودها في توثيق الجرائم المرتكبة لتحالف العدوان والتي يتواجد فيها المدنيون وخاصة الجرائم التي تقع ضد الأطفال، وفرض الحماية القانونية لتلك الفئة وفقاً لما تمليه مبادئ القانون الدولي الإنساني بشكل خاص.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة تتكون من أشخاص مشهود لهم بالكفاءة والحيادية للتحقيق في مجازر العدوان بحق الأطفال، وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.
- ❖ أن يقوم المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والضغط على دول التحالف، بما يضمن حماية المدارس والأحياء السكنية من تداعيات عملياتها العدائية.
- ❖ تحث المنظمة جميع أسر ضحايا تحالف العدوان إلى تقديم دعاوى قضائية أمام المحاكم الوطنية في العاصمة صنعاء لضمان حقهم القانوني أمام القضاء الوطني.
- ❖ أن يقوم مجلس الأمن بمسؤوليته تجاه حماية الطفل وإنشاء آليات خاصة لمحاسبة منتهكي حقوق الأطفال في اليمن.
- ❖ أن يتولى مجلس حقوق الإنسان مسؤولية متابعة أوضاع حقوق الأطفال في اليمن بصورة تفصيلية خصوصاً فيما يتعلق بالانتهاكات في الجانب التعليمي والصحي والغذائي نتيجة الحصار والعدوان على بلادنا.
- ❖ نطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني والحقوقى بتحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية تجاه ما يتعرض له اليمن عموماً والأطفال على وجه الخصوص من استهداف ممنهج لكافة جوانب حياتهم، والوقوف إلى جانب أطفال اليمن ومساندتهم في الحصول على حقهم في الحياة.
- ❖ ندعو جميع الدول التي تزود دول التحالف بالأسلحة، ومنها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بتعليق جميع عمليات نقل الأسلحة التي تُستخدم لارتكاب جرائم بحق الأطفال وتنتهك القانون الدولي، ومنها جرائم الحرب، إلى الدول التي تنفذ الهجمات.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

for Woman and Child Rights
Entesaf Organization
منظمة انتصاف

عنوان المنظمة: قبل جولة سبأ - اليمن - صنعاء
أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597
روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>